

# تقرير نشاط 2019

تحفيز التشارك  
في خلق قيمة  
مشتركة وإدامتها



FONDATION





صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله

# الفهرس

06 الافتتاحية

08 مؤسسة في مواجهة التحولات  
الاقتصادية والاجتماعية

12 تعليم دامج ذو جودة للجميع

22 من الابتكار الاجتماعي إلى  
ظهور نظام إيكولوجي وطني  
للبحث والتطوير

32 مواكبة التقدم الدولي  
والمشاركة في بنائه

46 ظهور ريادة أعمال اجتماعية  
وتضامنية، أولوية ملحة



## البناء المشترك للأنشطة

في الواقع، ساعدت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط آلاف الشباب على متابعة دراستهم بفضل المنح التي ترسخ مبدأ الاستحقاق الاجتماعي والأكاديمي، مما يسمح كل سنة لطلبة مغاربة منحدرين من أوساط متواضعة بمتابعة دراساتهم العليا في المؤسسات الوطنية أو الدولية ذاتة الصيت.

وفي نفس الإطار، من الصعب عدم التذكير بالدعم الراسخ الذي تقدمه المؤسسة لفائدة مؤسسات الحماية الاجتماعية؛ وهو التزام ينخرط تماما مع رغبتنا في تحسين ظروف عيش الأشخاص ذوي القدرة الحركية المحدودة أو في وضعية إعاقة في المغرب واستقلالهم ومشاركتهم الاجتماعية.

وبما أن التضامن والمشاركة لا حدود لهما، فقد أرسينا شراكات لتبادل الخبرات في مجال الممارسات الزراعية الجيدة في عدد من البلدان في إفريقيا وآسيا، وقمنا بدعم البحث بهدف جعل المغرب قاطرة وطنية ومرجعية عالمية في مجال البحث حول الفوسفاط، مواكبا ومدعوما ببرامج التثقيف والتحسيس بروح المقاول، وذلك لفائدة المقاولين الذاتيين والشركات الصغيرة جدا والتعاونيات، وفي نهاية المطاف، التحسيس برهانات الحفاظ على التراث.

وخلاصة القول، إنها بانوراما من الأنشطة التي تترجم بصدق التزامنا الدائم والتطوري القائم على الذكاء الجماعي والبناء المشترك والتنمية المشتركة بهدف تحقيق **مستقبل أفضل**.

يُعتبر تحرير الطاقات لصالح تنمية مستدامة وعادلة ونشر المعرفة وتمكينها وكذا تحسين ظروف عيش الساكنة بهدف تمكينها، الحجر الأساس بالنسبة لمؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط.

مكنت أنشطتنا الميدانية لفائدة الشباب، والنساء، والفئات المهمشة والمحرومة، في إطار مفهوم مكافحة الفوارق الاجتماعية وترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص، من إعادة تأكيد مهمتنا الأصلية: المتمثلة في أن نكون فاعلين ملتزمين في خدمة رفاه الأجيال الحالية والقادمة.

وكل سنة، تتجدد طموحاتنا وتُشحن وفقا للتطورات الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بمجتمعنا وكذا بالمجتمعات التي نشارك معها مبادئنا وقيمنا والرؤية المشتركة للمستقبل. وهذا ما يفسر التوسع المستمر لنطاق تدخلنا، بدءا من التضامن على جميع الجبهات من أجل دعم الأنظمة الإيكولوجية للمعرفة والبحث.

هذا وقد عززت المؤسسة دعمها، خلال سنة 2019، للمشاريع المهيكلة والواعدة في مختلف القطاعات، وبالتالي مشاركة التطلعات والتحديات التي تواجه حاملها. ولأن المعرفة تعتبر الرافعة الأولى لتنمية مستدامة وعادلة، فقد جعلنا دائما من التعليم والمساواة في الولوج للمعرفة ساحة لمعركتنا. وهذه السنة خصوصا، قمنا بإضفاء قوة دفع جديدة على برنامج المدارس المحتضنة، وهي ثمرة لشراكتنا الاستراتيجية مع وزارة التربية الوطنية التي انطلقت سنة 2016، مع رفع سقف أهدافنا. وقد نجحنا في تحسين ظروف التدريس لما يقارب آلاف الطلبة في المدارس العمومية، مما يترجم رهان المؤسسة على الابتكار البيداغوجي باعتباره وسيلة للنهوض الاجتماعي. وهذه النهضة البيداغوجية تتماشى مع التميز الأكاديمي.

وهو تميز يكرس جامعة محمد السادس متعددة التخصصات، وثانوية التميز Lydex في بنجرير، التي نجحت الأقسام التحضيرية فيها في تسجيل عدد من طلبتها في المدارس المغربية والفرنسية المجيدة للمهندسين والتجارة مثل مدرسة باريس متعددة التخصصات، بفضل منحة الاستحقاق والتميز.

## الافتتاحية



## 1- أبرز المراحل

### إحداث مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات

2007

تم إنشاء مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات بهدف حمل الالتزام الاجتماعي والمجتمعي للمجمع الشريف للفوسفات. وتتمثل مهمتها في صياغة برامج المواطنة المرتكزة على التنمية البشرية وتنفيذها. وهكذا تبنّت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات مسارا تشاركيا، من خلال وضع ركائز مواطن عمل متكامل من أجل تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية في المغرب وفي بلدان الجنوب، في إطار الشراكة بين بلدان الجنوب.

### مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات تحصل على الاعتراف بالمنفعة العامة

2012

تُعتبر مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات مؤسسة ذات منفعة عامة، مما يعزز التزامها بالشفافية التامة مع كافة المتدخلين.

### انطلاق المشاريع على الصعيد الدولي

2010

مع خدمات الإرشاد الزراعي (AES) أطلقت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات مشروعا للتنمية القروية، في الهند، في ولاية كارناتاكا. ويتمثل الهدف الأساسي من هذا المشروع، الذي أطلق عليه اسم خدمات الإرشاد الزراعي AES، والممتد على أربع سنوات، في وضع برنامج للإرشاد الزراعي، يمكّن من التكفل المباشر بألاف الفلاحين الصغار، في شراكة مع المعهد الوطني للبحث الزراعي "INRA" في المغرب والشركة الهندية لمحتري الأعمال الزراعية "ISAP" في الهند.

### برنامج المنح الدراسية

2013

وضعت المؤسسة مجموعة من برامج المنح التي تمكّن الطلبة المستحقين والمنحدرين من الأوساط الهشة من اللوج إلى تعليم متميز.

### مشاريع التنمية في إفريقيا

2014

خلال هذه السنة، أطلقت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات نشاطها الأول في إفريقيا من خلال تعاونيتين دعم غامبيتين. وموازاة مع ذلك، ثم تنظيم قافلة فلاحية في مالي والعمل على برنامج شراكة فلاحية مع غينيا كوناكري، لاسيما تكوين أطر وزارة الفلاحة في هذا البلد. إضافة إلى ذلك، أنجزت دراسة حول إشكالية التزود بالأرز في منطقة اتحاد نهر مانو على مستوى أربع بلدان إفريقية، لاسيما ليبيريا، وسيرالون، وغينيا كوناكري وساحل العاج.

### برنامج المدارس المحتضنة

2016

شهدت سنة 2016 إنجاز مجموعة من المشاريع الهادفة إلى تحسين ظروف التمدرس داخل المؤسسات العمومية وذلك بفضل إطلاق برنامج المدارس المحتضنة. وهكذا، مكنت الأنشطة الدراسية المنجزة في هذا الإطار من تسهيل إرساء عرض دراسي شامل ذي جودة عالية في المدارس العمومية، مع أخذ البعد التربوي والبيئي بعين الاعتبار.

### صندوق البحث والتطوير حول الفوسفات

2017

أطلقت المؤسسة، بشراكة مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر والمجمع الشريف للفوسفات والمركز الوطني للبحث العلمي والتقني، وذلك لمدة ثلاث سنوات، صندوق البحث والتطوير حول الفوسفات، بهدف تمويل ودعم البرامج في إطار شفاف ومنفتح وتنافسي يسعى إلى النهوض بالبحث الوطني.

### النظام الإيكولوجي للمعرفة

2019

النهوض بالنظام الإيكولوجي للمعرفة من خلال الدعم الوطيد لجامعة محمد السادس متعددة التخصصات، ثانوية التميز Lydex ومؤسسة مصر Mascir.

# مؤسسة في مواجهة التحولات الاقتصادية والاجتماعية

"بفضل دعم مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات، يتوفر الأساتذة على الأدوات وعلى الوسائل التي تمكنهم من عدم التقيد بتقديم الدروس على الطريقة كلاسيكي، بل وأن يصبحوا مستكشفين للمواهب أيضا".

مروان المدراوي، مدير مدرسة "الانبعاث"، جهة اليوسفية

تفتتح مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط بشكل فعال وديناميكي، على الشبكات المرجعية لميادين نشاطها. فهي تتبنى نموذج نشاط مرن، قائم على نهج الذكاء الجماعي والحامل للأثر الاجتماعي. ويتمثل هدفها في الإسهام بالنهوض بنظام إيكولوجي للمعارف متميز بأفضل رافعات التميز، لاسيما من خلال دعم التعليم والبحث والابتكار؛ ووضع برامج أكثر شمولا لأولويات الساكنة والأقاليم وفق نهج يعتمد على الابتكار الاجتماعي؛ وتعزيز قدرات الأنشطة لدى المتدخلين من أجل تحفيز خلق القيمة المشتركة واستمرارها.

## مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط ووزارة التربية الوطنية، يدا في يد

من خلال التزامها في مجال التعليم، فقد نسجت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط روابط وثيقة مع وزارة التربية الوطنية. فالشريكان مرتبطان بموجب اتفاق إطار يهدف لتحسين جودة التعليم وتمكين خلق منظومة تعليم قائمة على التميز والابتكار البيداغوجي في أحسن الظروف الممكنة.



المملكة المغربية  
وزارة التربية الوطنية  
والتكوين المهني  
والتعليم العالي والبحث العلمي

## 2- مؤسسة على نفس وثيرة عصرها؛ من التضامن إلى النظام الإيكولوجي للمعرفة

### مؤسسة في ديناميكية دائمة

مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط جمعية ذات منفعة عامة، تم إنشاؤها سنة 2007، بهدف دعم الالتزام الاجتماعي والمجتمعي للمجمع الشريف للفوسفاط. وعند إطلاق أنشطتها على أرض الواقع، سنة 2011، بدأت المؤسسة بترجمة الهواجس المجتمعية والبيئية لمجموعة المجمع الشريف للفوسفاط. كما أنها تقدم دعما ماليا وتقنيا لاسيما لفائدة عدد من الكيانات الخارجية (أساسا الجمعيات)، في مختلف المجالات (التعليم، الفلاحة، الصحة، البيئة، الثقافة، إلخ)، مترجمة بذلك رغبتها في الالتزام كشريك اجتماعي.

### مهام جديدة

مستلهمة من الممارسات الجيدة الدولية المعمول بها، تتبنى مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط نموذجا للتنظيم يمكّنها من تعزيز تأثيرها بكل شفافية. هذا ويشكل رأسمالها البشري العنصر الأساسي من "رأسمالها اللامادي". إنها تضم المعارف والخبرة والقدرات وكذا طموح النساء والرجال المتحلّين بالتميز والذين يعملون بهدف إنجاح مشاريعهم بالمواطنة. واليوم، في إطار ديناميتها للبحث المتواصل عن الأداء، وفي احترام للقيم الأخلاقية والمهنية، تكشف المؤسسة عن طرق عملية حديثة ومهام جديدة. وفي تماش مع قيم مجموعة المجمع الشريف للفوسفاط وطموحه، تسعى مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط لأن تكون فاعلا ملتزما في مجال التنمية البشرية المستدامة في المغرب وعلى المستوى الدولي. وهي تركز على المبادرات المتكاملة وذات النفع العام التي تسهم في تحقيق تقدم صوب اقتصادي دامج، وتنمية الكفاءات ونشر المعارف.



## 1-المدارس المحتضنة: النهضة البيداغوجية

ويهدف أخيرا إلى إشراك مختلف المتدخلين في إنجاح هذا النموذج. وتجدر الإشارة أيضا بأن مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط تسعى إلى التشارك في بناء نهج وآليات لدعم المدرسة العمومية الكفيلة بالاستفادة من مجموع الأنظمة الإيكولوجية للدراسة، وذلك في إطار تنفيذ مقتضيات القانون الإطار 51.17 والرؤية الاستراتيجية 2015-2030 التي تدعو إلى مدرسة متكافئة، ذات جودة عالية وتسعى للنهوض بالفرد وبالمجتمع.

فمنذ إنطلاقه، يعتبر برنامج المدارس المحتضنة قصة نجاح حقيقية ستمكن عند نهايتها من تحسين ظروف تـمدرس عشرات الآلاف من التلاميذ المغربية في مختلف أقاليم المملكة. في الواقع، إلى حدود دجنبر 2019، تمكن البرنامج من مواكبة **أزيد من 15.600 تلميذ** على مستوى **31 مؤسسة** محتضنة، في **5 أقاليم** في المملكة، وهي: بنجرير، الجديدة، خريبكة، آسفي واليوسفية. وإلى جانب هؤلاء التلاميذ، فقد عبأ البرنامج أيضا أسرهم بل وأساتذتهم، حول مشاريع المدرسة.

منذ بضع سنوات، تراهن مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط على الابتكار البيداغوجي داخل المدارس العمومية بفضل مبادراتها المرتكزة على مفهوم المدارس المحتضنة. هذا النموذج الذي أحدث نتيجة تقارب رؤى استراتيجية بين مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط ووزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، تُرجم منذ 2016 من خلال شراكة استراتيجية بهدف احتضان مؤسسات التعليم العمومي. وباعتباره مبادرة أطلقتها المؤسسة، وفي شراكة وثيقة مع التمثيليات الجهوية والمحلية لوزارة التربية الوطنية، يقوم البرنامج على عرض تربوي مندمج قائم على رؤية تأخذ بعين الاعتبار بيئة المدرسة وتستهدف مختلف المتدخلين بهدف إحداث أثر شامل على نجاح الطالب. وهو بالتالي يعرض دعما للمنظومة التعليمية العمومية عن طريق توفير ممارسات ووسائل مادية للحصول على تعليم ذي جودة. وتعرض محاور التدخل وفق مقاربة شاملة تضع نجاح الطالب كهدف مركزي. ولهذا، يغطي هذا الجهاز التجريبي أيضا جوانب البنيات التحتية والتجهيز، والمواكبة البيداغوجية، والحياة الدراسية والبيئة الاجتماعية والمجتمعية والحكامة.

ميدانيا، تُمكن كل مدرسة محتضنة تلاميذها من التطور ومن رفع مهاراتهم وبراعتهم. فالبرنامج يضع رهن إشارتهم بيئة دراسية تسهل تطورهم وتوقظ إبداعهم. كما يساهم في وضع برنامج مواكبة بيداغوجية تأخذ بعين الاعتبار حاجيات كل طالب وتطلعاته ومواهبه.

## تعليم دامج ذو جودة للجميع

"مكّنتني برنامج المِنح الذي تقدمه مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط من متابعة دراساتي العليا في فرنسا وكذا التفكير في بناء مستقبلي".

شهادة طالبة مستفيدة من منحة ثانوية التميز Lydex  
قصدت فرنسا لمتابعة دراستها في مدرسة كبرى في فرنسا



## قضايا مضاعفة



إذا كان برنامج المدارس المحتضنة تعلق بـ31 مؤسسة إلى حدود الآن، فإن مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط تطمح، في أفق 2020، لمواكبة عشرات الآلاف من التلاميذ على مستوى حوالي ثلاثين مؤسسة إضافية بهدف الوصول إلى 60 مدرسة محتضنة. وهكذا، تحضر مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط لإطلاق احتضان 29 مؤسسة جديدة داخل مواقع أنشطة المجمع الشريف للفوسفاط.

وقد منح نموذج المدارس المحتضنة مكانة بارزة لبرنامج التنشيط المدرسي من خلال نوادي مُحدثة داخل المدارس، تحذوها الرغبة في دعم ترسيخ التعليم في البيئة والقراءة والفن أو حتى مهارات الحياة. وهكذا، تم إنشاء أزيد من 150 ناديا داخل المؤسسات المعنية.

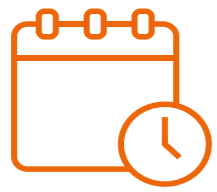


هذا وسهلت الأنشطة الدراسية المنفذة في إطار المدارس المحتضنة ترسيخ عرض دراسي شامل ذي جودة عالية في المدارس العمومية، مع أخذ البعد التربوي والبيئي بعين الاعتبار. كما أسهمت هذه المبادرة في التكوين داخل 31 مؤسسة معنية، لفائدة أزيد من 200 مدرسا في مجال تنشيط النوادي ومهارات الحياة. ومنذ ذلك الوقت، يقوم هؤلاء الأساتذة المكونون في مجال المناهج البيداغوجية الجديدة بتطبيقها في حماسة والتزام لما فيه خير تلاميذهم.



## الرؤية الجيدة أساس التعلم الجيد

"العقل السليم في الجسم السليم": لقد تبنت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط هذا القول المأثور، من خلال دعم البرامج في مجال الولوج للرعاية الصحية. في الواقع، وبموازاة مع مشاريعها العديدة التي تهدف لتحسين ظروف التمدرس داخل المؤسسات العمومية المستهدفة في إطار برنامج المدارس المحتضنة، فقد انخرطت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط بشكل كبير في مجال رفاه المجتمعات، لاسيما المتعلمين. وفي هذا الإطار، أطلقت قافلات متعددة التخصصات لفائدة تلاميذ ستة مدارس محتضنة الواقعة على التوالي في الأقاليم المعنية (وهي اليوسفية، الرحامنة، خريبكة، الجديدة)، مع تعبئة أطباء أخصائيين من مؤسسة الشيخ زايد. وفي المجموع، استفاد **أزيد من 1500 تلميذا** منحدرا من **5 مؤسسات محتضنة** من استشارات في طب العيون. وقد امتدت الحملة بين السبت 5 أكتوبر 2019 إلى السبت 7 دجنبر 2019.



تاريخ الحملة



عدد التلاميذ



المؤسسات



الأقاليم (الجماعات)

تاريخ الحملة	عدد التلاميذ	المؤسسات	الأقاليم (الجماعات)
السبت 5 أكتوبر 2019	371	عبد العزيز بنشقرن	اليوسفية (اليوسفية)
الجمعة 01، السبت 02 نونبر 2019	547	إعدادية منصور الذهبي	الرحامنة (بنجرير)
السبت 16 نونبر 2019	157	مصالحة	خريبكة (خريبكة)
السبت 7 دجنبر 2019	366	المريشات	الجديدة (مولاي عبد الله)
السبت 21 دجنبر 2019	152	خديجة بنت خويلد	خريبكة (خريبكة)

## اكتشاف نظام إيكولوجي مبتكر الخاص بالمجمع الشريف للفوسفاط

على اعتبارها في قلب المدينة الخضراء محمد السادس في بنجرير، تعتبر كل من مدرسة 1337 وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات الركيزتان المكملتان لمهمة مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط، ولاسيما ما يتعلق بتطوير المعرفة والابتكار والتكنولوجيات. إنها أبواب هذا القطب المتجدد التي فتحت أمام طلبة إعدادية وثانوية أحمد منصور الذهبي في بنجرير. بدأت هذه الزيارة المشوقة والمفيدة، المنظمة في شهر دجنبر في إطار تنشيط الحياة الدراسية للمدارس المحتضنة، بمدرسة 1337 التي تكوّن أفضل مواهب الجيل في مجال المعلومات وذلك بأعداد غفيرة. وكان على جدول البرنامج، ورشات في الروبوتية والترميز مع طلبة المركز الذين كانوا سعداء بمشاركة شغفهم في التشفير مع المتعلمين لهذا اليوم، ودأما وفق نهج التعلم مع الأقران الذي يسלט الضوء على مسؤولية الطلبة في بناء مساهمهم، وفي اكتساب المعارف وكذا نقلها لأقرانهم. وفي نهاية المطاف، تمكن طلبة إعدادية وثانوية أحمد منصور الذهبي من اكتشاف عالم الرموز المعلوماتية في عالم متغير، ممتع، وفريد في نفس الوقت. وانتهت هذه الزيارة التي دامت يوما واحدا بجامعة محمد السادس متعددة الاختصاصات التي تبعد كل البعد عن المؤسسات الأكاديمية الكلاسيكية. وهكذا، استمتع الطلبة بهذه اللحظة المهمة من يومهم. وإجمالا فقد مكنهم هذا البرنامج من الانفتاح على النظام

على اعتبارها في قلب المدينة الخضراء محمد السادس في بنجرير، تعتبر كل من مدرسة 1337 وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات الركيزتان المكملتان لمهمة مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط، ولاسيما ما يتعلق بتطوير المعرفة والابتكار والتكنولوجيات. إنها أبواب هذا القطب المتجدد التي فتحت أمام طلبة إعدادية وثانوية أحمد منصور الذهبي في بنجرير. بدأت هذه الزيارة المشوقة والمفيدة، المنظمة في شهر دجنبر في إطار تنشيط الحياة الدراسية للمدارس المحتضنة، بمدرسة 1337 التي تكوّن أفضل مواهب الجيل في مجال المعلومات وذلك بأعداد غفيرة. وكان على جدول البرنامج، ورشات في الروبوتية والترميز مع طلبة المركز الذين كانوا سعداء بمشاركة شغفهم في التشفير مع المتعلمين لهذا اليوم، ودأما وفق نهج التعلم مع الأقران الذي يسלט الضوء على مسؤولية الطلبة في بناء مساهمهم، وفي اكتساب المعارف وكذا نقلها لأقرانهم. وفي نهاية المطاف، تمكن طلبة إعدادية وثانوية أحمد منصور الذهبي من اكتشاف عالم الرموز المعلوماتية في عالم متغير، ممتع، وفريد في نفس الوقت. وانتهت هذه الزيارة التي دامت يوما واحدا بجامعة محمد السادس متعددة الاختصاصات التي تبعد كل البعد عن المؤسسات الأكاديمية الكلاسيكية. وهكذا، استمتع الطلبة بهذه اللحظة المهمة من يومهم. وإجمالا فقد مكنهم هذا البرنامج من الانفتاح على النظام





## 2- منح لتكريس التميز الدراسي

بهدف تشجيع النجاح المدرسي وتحفيز تكافؤ الفرص، تمنح مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط منذ عدة سنوات منح تميز على أساس المعايير الاجتماعية والتميز. وقد مكنت هذه المنح مجموعة من الطلبة المغربية المستحقين، على أساس معايير اجتماعية واقتصادية، من متابعة دراساتهم الجامعية في المؤسسات الوطنية أو الدولية المرموقة.

ففي سنة 2019، تمت مواكبة أزيد من 3000 حاصلا على المنحة برسم السنة الدراسية 2018-2019 بهدف متابعة دراساتهم داخل ثانوية التميز بن جرير، وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات، والمدارس الفرنسية والمغربية الكبرى، على سبيل المثال. كما أنه بين سنتي 2018 و2019، عرف عدد منح التميز ارتفاعا من 2084 إلى 3167 منحة. ولا تنوي المؤسسة التوقف في هذه الطريق بما أنها انكبت منذ نهاية سنة 2019 على وضع سياسة مكرسة لمواكبة المستفيدين من منحتها بهدف اقتراح عرض متكامل.



## اللقاء السنوي GET TOGETHER، همزة وصل بين المستفيدين من المنحة

وشاركت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط في النسخة الأولى من اللقاء السنوي Get Together من 1 إلى 5 يوليوز، المنظم من طرف جامعة محمد السادس متعددة التخصصات، بهدف تسهيل خلق رابط بين طلبة برنامج منحة التميز بعد التخرج ونظرائهم في جامعة محمد السادس متعددة التخصصات. كما يطمح اللقاء السنوي Get Together أن يصبح أيضا منصة للمشاركة بين هؤلاء الطلبة والمتخرجين حول أبحاثهم. لم يَمُكِّن هذا اللقاء الأول من خلق الشعور بالانتماء لهذه المجموعة فقط وإنما أيضا من تعزيز الشبكات وتقوية الروابط بين دفعات الطلبة الحاصلين على المنح من جهة وجماعة مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط وكذا مجموعة المجمع الشريف للفوسفاط من جهة أخرى.



## 3- برامج التكوين والدعم بهدف تسهيل تعليم متخصص ودامج

للفوسفاط منذ عدة سنوات البنيات الطبية الاجتماعية لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة.

وهكذا، قامت المؤسسة بدعم 10 مراكز طبية اجتماعية تستقبل 3232 شخصا من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وهي على وعي بأن التعليم والتكوين الجيدين ينبغي أن يكونا متاحين للجميع، فإن مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط بلورت برامج للتكوين والدعم بهدف تسهيل ظهور تعليم متخصص ودامج. في الواقع، عن طريق دعم أنشطة شركائها والإسهام في الرفع من كفاءاتهم، تشارك المؤسسة في دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتالي خلق قطيعة مع دوامة التمييز الذي يواجهونه. وهكذا، عملت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط على مضاعفة إسهاماتها الميدانية من خلال الاستمرار في الاحتضان والتكفل الطبي والبيداغوجي لفائدة 266 طفلا في وضعية إعاقة. كما عملت على تجهيز السماعات الصناعية لفائدة 81 طفلا وشابا.

وبعيدا عن الأطفال، وبشكل عام، فإن الإعاقة هي حقيقة اجتماعية إشكالية، لاسيما فيما يتعلق بالتنمية البشرية. في الواقع، يعيش الأشخاص في وضعية إعاقة ظروفًا جد صعبة ويعانون من تهميش اجتماعي. ومن خلال مهامها، تدعم مؤسسة المجمع الشريف



## أرقام أساسية بتاريخ 31 دجنبر 2019

# 3167

هو عدد المستفيدين من المنحة



# 2807

منحة مدبرة بشكل مباشر



# 360

منحة مدبرة في شراكة مع فاعلين آخرين



• ثانوية التميز: 1114

• جامعة محمد السادس متعددة التخصصات: 850

• مدارس فرنسية كبرى: 719

• مدارس مغربية كبرى: 124

**LYCEE  
D'EXCELLENCE  
DE BENGUERIR**

## 4- ثانوية التميز، نموذج ذو نجاح مبهر

كما تمنح منحاً للاستحقاق لضمان تكافؤ الفرص، خصوصاً بالنسبة للشباب المنحدر من الأوساط الأكثر هشاشة. وينبغي القول بأن أغلبية الطلبة منحدرين من الأوساط المتواضعة.

وبهدف تحسين مستوى التعليم على الصعيد الوطني، لا تدخر ثانوية التميز Lydex جهداً من حيث توفير الوسائل. كما أنها تعمل على اقتراح برنامج بيداغوجي مبتكر ومحفز للنجاح الدراسي المرتكز على المتابعة المستمرة للطلبة طوال مساهمهم الدراسي، بفضل أساتذة معتمدين ذوي كفاءات عالية. كما تحفز التعاون الجامعي عن طريق ربط علاقات شراكة مع الجامعات والمدارس حول العالم.

تقتصر الثانوية، التي فتحت أبوابها منذ شتنبر 2015 سلك CPGE (الأقسام التحضيرية للمدارس الكبرى) وسلك الثانوي التأهيلي، منذ 2017.

مدعومة من طرف جمعية النهوض بالتعليم المتميز بشراكة مع مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط ووزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، تعكس ثانوية التميز بن جريير (Lydex) نموذجاً ناجحاً.

وهي تقع في قلب المدينة الخضراء بنجريير ومتشربة من ثقافة حقيقية للتنمية المستدامة، تُعتبر ثانوية التميز Lydex مبادرة طموحة تستجيب لرهان الارتقاء بالمنظومة التعليمية في المملكة. وهي تستفيد من تصميم هندسي في انسجام تام مع البيئة. وتوفر الظروف الملائمة التي تحفز رفاه الطلبة وتركيزهم: فضاءات خضراء، تجهيزات ذات جودة، توفير الأدوات والوسائل البيداغوجية الحديثة... وبالتفصيل، تقترح هذه المؤسسة المرموقة تكويناً متميزاً بفضل تكوين عالي الجودة ووسائل تقنية عالية المستوى.

كونها مؤسسة خاصة غير ربحية مفتوحة للجميع، تتبنى ثانوية التميز Lydex مجموعة من المبادئ الرئيسية في انتقاء طلبتها:

- مبدأ التميز: تعتبر ثانوية التميز Lydex مؤسسة متميزة مفتوحة أولاً للطلبة المستحقين الذين ينبغي أن يكونوا ممتازين في المواد الأساسية للشعبة المختارة.
- مبدأ الاختلاط الاجتماعي: يمكن لأي طالب متميز، مهما كان مستواه الاجتماعي، أن يلتحق بثانوية التميز Lydex.
- مبدأ الاختلاط الجغرافي: تعتمد قاعدة انتقاء طلبة ثانوية التميز بعداً وطنياً يُترجم من خلال تمثيل جغرافي لكافة جهات المغرب؛
- مبدأ مقارنة النوع: تأخذ ثانوية التميز Lydex بعين الاعتبار قدر المستطاع توازناً بين الذكور والإناث.



## مؤسسات الحماية الاجتماعية: دعم لفاعلية أكثر وأثر مستدامة



تواصل المؤسسة العمل من أجل التكفل بالأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تعزيز جودة الخدمات المقدمة داخل المؤسسات الطبية الاجتماعية واستمراريتها. وفي هذا الإطار، نظمت المؤسسة يوم الثلاثاء 12 نونبر، بشراكة مع Humanité & Inclusion (المعروفة سابقاً باسم Handicap International) ندوة حول موضوع "رهانات إضفاء الطابع المهني على مؤسسات الحماية الاجتماعية في المغرب: قطاع الإعاقة". وضم هذا اللقاء مهنيي مؤسسات الحماية الاجتماعية EPS، والفاعلين المؤسساتيين المكلفين بتنظيم سير عمل هذه المؤسسات ومهنيي التكوين في العمل الاجتماعي، كما مكّن من إرساء أسس النقاش بين مختلف الفاعلين. وتم تسليط الضوء، خلال النقاشات، على مسألة جودة التكفل بالمستخدمين والكفاءات المطلوبة لتحقيقها التام. وقد جاء اللقاء في إطار إتمام مشروع "جودة". واستهدف هذا المشروع الذي أطلقته مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط بشراكة مع "Humanité & Inclusion" تحسين ظروف عيش الأشخاص في وضعية إعاقة في المغرب واستقلاليتهم ومشاركتهم الاجتماعية. وهكذا، مكّنت هذه المبادرة من

وضع مرجع ذي جودة يسمح بمتابعة أداء المرافق الصحية الاجتماعية وانخراطها في مسعى تحسين مستمر للجودة، مع مهنيين مكونين وأخصائيين من خلال تطبيق مقاربة متمركزة أكثر على الشخص.

هذا ويندرج مشروع "جودة" تماماً في إطار الاستراتيجية الوطنية التي تهدف إلى وضع سياسة عمومية في مجال الإعاقة. ومن خلال هذا المشروع، تطمح المؤسسة لتشجيع تحسين الممارسات الخاصة بالمهنيين وبلورة الكفاءات الخاصة بالحكمة الجيدة لدى المؤسسات التي تدعمها حتى تعطي المزيد من المعنى، والفاعلية والأثر المستدامة للدعم المالي المقدم للمؤسسات.

## إدماج اجتماعي ومهني أكثر لفائدة النساء

وقّعت المؤسسة شراكة مع الاتحاد الوطني لنساء المغرب، مكّنت من إطلاق ثلاث مراكز لتكوين جيل جديد من الشباب والنساء. ويهدف هذا المشروع إلى بلورة برامج وأنشطة في علاقة مع التكوين، وكذا إحداث شُعب جديدة وبرامج بيداغوجية مبتكرة وفي تماش مع حاجيات سوق الشغل بهدف تحفيز النساء والفتيات والشابات في وضعية هشاشة، البالغات بين 15 و30 سنة. تعتمد هذه المراكز على مختلف المقاربات وأشكال الالتزام التي تبرز من خلال الانفتاح على كل الشباب في وضعية هشاشة، مما في ذلك الأجنبي المقيمون في المغرب، ومن خلال صياغة البرامج المناسبة مع أخذ حاجيات سوق الشغل وإمكانيات التشغيل وكذا الخاصيات الجهوية بعين الاعتبار. يتمركز برنامج التكوين على ثلاث فئات: الوحدة الثلاثية الأطراف (التكوين، الإنتاج والتسويق) الموجهة لكافة مجموعات الشباب، مما في ذلك أولئك الذين لا يتوفرون على أية مؤهلات دراسية، وتتراوح مدة التكوين بين 6 أشهر إلى 3 سنوات حسب قدرات تعلم الطالب.



## النمو والدفع نحو النمو!

فخورة بأداء ثانوية التميز، تعزم مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط أكثر من أي وقت، على مواكبة عدد أكبر من الشباب المغربي المستحق داخل هذه المدرسة المجيدة. ولهذا، فهي تتابع تطوّر البنيات التحتية داخل الثانوية لاسيما من خلال الرفع من الطاقة الاستيعابية للداخلية وتوسيع المطابخ وتجهيز المسرح. أما من حيث الأرقام، فقد انتقل عدد الطلبة من 671 برسم سنة 2018/2019 إلى 1117 برسم سنة 2019/2020، من بينها 400 طالب ضمن الأقسام التحضيرية للمدارس الكبرى CPGE و717 تلميذ للسلك الثانوي التأهيلي.

## كل شيء ممكن عبر ثانوية التميز LYDEX

في سنة 2019، تميّز طلبة الأقسام التحضيرية في ثانوية التميز بين جريير خلال الامتحانات الكتابية من مباريات المدارس الفرنسية الكبرى للمهندسين. وقد سجلوا رقما قياسيا من حيث القبول، إذ تم قبول 11 طالبا في المدرسة متعددة التخصصات التقنية X و17 في المدارس الوطنية العليا.

وعموما، يتعلق الأمر بـ 131 طالبا (قبول 100% من الطلبة في الأقسام التحضيرية للمدارس الكبرى - CPGE - دفعة 2018-2019) الذين تم قبولهم في مدرسة كبرى في المغرب أو فرنسا، 47 من بينهم داخل المملكة و84 في فرنسا.



## 1- دعم ظهور الابتكار الاجتماعي في المغرب

### الطرق الجديدة للتغيير

كل ذلك يتم من خلال جمع المعطيات الكمية والكيفية المتعلقة بالمشاكل الاجتماعية ونماذج ومقاربات التنمية البشرية وتحليلها وإنتاجها، وإجراء الأبحاث والأنشطة التي تمكّن من إيجاد الحلول المبتكرة لمشاكل التنمية الاجتماعية المعبر عنها من خلال النظام الإيكولوجي وبلورة المشاريع الاجتماعية المتكاملة التجريبية على أرض الواقع، مع إيجاد حلول ترابية مبتكرة وتنفيذها وصياغتها واستثمارها.

وعموما، فإن الدعم الممنوح للابتكار الاجتماعي، كما يدعمه الابتكار الاجتماعي مختبر - SIL، هو رافعة لنمو مستدام ودامج، إلى الآفاق التي يوفرها التحول الرقمي لتحقيق هذه الأهداف.

يُعرف الابتكار الاجتماعي بطابعه الابتكاري وبكونه يستهدف تحقيق رفاه الأفراد والجماعات. وبالتالي يصبح مصدرا للتحويلات الاجتماعية والحلول المبتكرة التي تستجيب لمتطلبات المجتمعات. وهذه الروح هي التي دفعت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات (UM6P)، لإطلاق الابتكار الاجتماعي مختبر (the Social Innovation Lab - SIL) بتاريخ 26 نونبر 2019، خلال حلقة عمل، وذلك بهدف نقل الابتكار الاجتماعي ونشره والنهوض به، سواء على المستوى الوطني أو الإفريقي، وفي إطار حل المشاكل الاجتماعية المعقدة، معا.

يُلهم الابتكار الاجتماعي مختبر social innovation lab الجاعل مقره في جامعة محمد السادس متعددة التخصصات (UM6P)، والمنفتح على النظام الإيكولوجي الخاص بالمجمع الشريف للفوسفاط، المبتكرين الاجتماعيين ويكوّنهم، كما يُنتج ويوزع معارف تدعم قدرة القادة المستقبليين على تحقيق تغييرات اجتماعية. كما أنه يُعتبر "داعما للابتكار"، بل وفرصة لخلق مجموعات عمل شبكية حول الإشكاليات المعقدة، في بيئته المحلية والجهوية والوطنية، مع تطوير الكفاءات وتعزيز قدرات الفاعلين الاجتماعيين في مجال الابتكار الاجتماعي، والتنمية البشرية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

## من الابتكار الاجتماعي إلى ظهور نظام إيكولوجي وطني للبحث والتطوير

"يُعتبر صندوق البحث والتطوير مبادرة جيدة جدا مكّنت عدة باحثين من تطوير برامج أبحاثهم والمساهمة في تطوير القطاع الفلاحي. كما فتحت لهم أيضا آفاقا عديدة للشراكة سواء على الصعيد الوطني أو الدولي".

رضوان شكر-الله، معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة - الرباط





إلى غاية سنة 2019، عملت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط على دعم **39 مشروعا** للأبحاث المتعددة التخصصات تتعلق بـ **10 مواضيع** (المواد، الأحماض، العلاجات، الجيولوجيا والجيولوجيا المائية، الاستخراج، الأسمدة، المخضبات، الفلاحة، التكنولوجيا الحيوية والكيمياء، والعلوم الإنسانية والاجتماعية). وضمن **المشاريع التسعة والثلاثين، تبشر 19 منها بنتائج** دامغة في مجالات تطوير المواد النانوية وتجميعها، وتحديد منتجات التنقية والتطهير، وتحسين الجودة المادية للمنتجات الفوسفاتية، وتحليل أساليب جديدة وصياغتها وتطويرها. كل ذلك مع تشغيل وتعبئة فرق مكونة من **413 عضوا**، من بينهم **224 باحثا** وطنيا، و**74 باحثا** دوليا، و**70 من طلبة الدكتوراه**، و**31 من حملة الدكتوراه**، و**14 تقنيا ومتدرجا**. كما دعم الصندوق أيضا منح **4 من براءات الاختراع** في طور الإيداع، وإنتاج **319 من الأبحاث**، و**163 مقالا** تم نشره في مجلات علمية ذات صيت واسع على المستويين الوطني والدولي. وفي نهاية سنة 2019، تم تحويل **77% من الميزانية** المرصودة إلى أنشطة ملموسة.

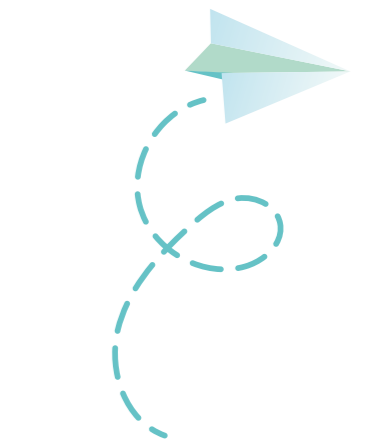
باختصار، أصبح صندوق البحث والتطوير حول الفوسفاط عاملا محفزا لأي نظام إيكولوجي. والطموح المقبل هو بث دينامية جديدة في البحث والتطوير الوطني، من خلال جعل مجال الفوسفاط قاطرة نوعية.



## 2- صندوق البحث والتطوير حول الفوسفاط

### إضفاء دينامية جديدة على البحث والتطوير الوطني

في إطار النهوض بالنظام الإيكولوجي للبحث والابتكار في المغرب وفي إفريقيا، تدعم مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط بنيات مرجعية عالمية مثل جامعة محمد السادس متعددة التخصصات في بنجرير (UM6P)، ومؤسسة مصير (MAScIR)، التي تنشط في مجالات التكنولوجيا الحيوية، والإلكترونيات الدقيقة، والمواد، والمواد النانوية، وصندوق البحث والتطوير حول الفوسفاط. يعمل هذا الأخير، الذي تم إنشاؤه خلال المناظرة الوطنية الأولى للبحث والتطوير حول الفوسفاط المنعقدة في شتنبر 2013، بتعاون مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، والمركز الوطني للبحث العلمي، كل يوم على بلورة علاقات تآزر مع مختلف المؤسسات، بما في ذلك جامعة محمد السادس متعددة التخصصات (UM6P)، التي تلعب دورا مهما في مسار التصديق العلمي والتقني للمشاريع، بدعم من مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط.



### 3- جامعة محمد السادس متعددة التخصصات

#### مرجع إفريقي ملتزم بشكل نشط في البحث العلمي

باعتبارها موجهة نحو البحث التطبيقي والابتكار ومتجهة صوب إفريقيا، تصبو جامعة محمد السادس متعددة التخصصات إلى التموضع ضمن الجامعات المعترف بها دوليا في هذه المجالات. في إفريقيا، يستقبل المغرب اليوم عددا كبيرا من الطلاب الأفارقة الذين يغادرون بلادهم للتكوين داخل سياق متعدد الثقافات ودولي يفضي إلى نجاحهم المستقبلي. وهكذا تم، سنة 2017، تحت القيادة السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، تأسيس جامعة محمد السادس متعددة التخصصات (UM6P) للمساهمة في هذه المغامرة البيافريقية التي تتمثل رؤيتها الأساسية في منح مكان تنافسي، يديره أفارقة لصالح أفارقة حريصين على مستقبل قارتهم. تهدف جامعة محمد السادس متعددة التخصصات، الواقعة في جماعة بنجرير، في قلب المدينة الخضراء محمد السادس، إلى أن تبث إشعاعها على المستوى الوطني والقاري والدولي. إنها أكثر من مجرد مؤسسة أكاديمية كلاسيكية، بل هي منصة تجريبية وأرض خصبة للفرص التي يستمتع الطلبة بتسميتها بالتحديد "مدرسة الحياة".

إن الجامعة منفتحة على العالم وتعد شراكات على المستوى الدولي. ومن خلال ترسيخ مكانته كمركز للبحث والتدريب عالي المستوى والابتكار، يعتزم هذا الحرم الجامعي أن يصبح جسراً حقيقياً بين المغرب وإفريقيا والعالم. تسعى الجامعة إلى الكشف عن إمكانات الشباب والطلاب المغاربة من جميع أنحاء إفريقيا، باعتبارها تمثيل مصغرا للعالم الخارجي، مما يحمله من تحديات وأفاق ووعود. كما أنها ملتزمة، باعتبارها قطب المعرفة المكرس للبحث والتعليم عالي المستوى والابتكار لمواكبة تطور القارة، وفق نهج بيداغوجي مبتكر يضع التعلم من خلال التجربة والممارسة في قلب التكوين والبحث. وبالتالي، فهي تنقل خبراتها للطلاب والباحثين والفاعلين الصناعيين لتعزيز ظهور اقتصاد فعال ومستدام ومناسب للسكان والأقاليم في نفس الوقت. ومن خلال مراكزها ذات الخبرة وشراكاتها، تتموضع جامعة محمد السادس متعددة التخصصات باعتبارها متعاوناً أساسياً في عالم المقاولات لتدريب القادة المؤهلين المعنيين بالرهانات البيئية. في نهاية سنة 2019، تابع **1400 طالب** تكوينات متخصصة في مدارسها الاثنتي عشرة، بما في ذلك مدرسة التدبير الفندقي وريادة الأعمال، مدرسة الذكاء الجماعي، مركز ماهر - التنمية

البشرية، مدرسة الإدارة الصناعية، كلية الحكامة والعلوم الاقتصادية والاجتماعية، المدرسة الإفريقية لإدارة الأعمال، مدرسة الهندسة المعمارية والتخطيط والتصميم، معهد العلوم والتقنيات والابتكار، مدرسة علوم الفلاحة والتخصيب والبيئة، معهد التكنولوجيا الخضراء مدرسة علوم الحاسوب، 1337. وبشراكة مع مؤسسات مغربية وأجنبية مرموقة، تقوم جامعة محمد السادس متعددة التخصصات بتدشين مدارس أخرى.

تميزت بداية السنة الدراسية 2019/2020 بحدثين. بداية مع الافتتاح الرسمي لمؤسستين جديدتين، وهما: مدرسة الهندسة والتخطيط والتصميم التي تمثلت مهمتها في مواجهة تحديات هندسة مستدامة ومحترمة للبيئة ومعهد العلوم والتكنولوجيا والابتكار IST&I وهو محفز للتنمية العلمية والتكنولوجية الذي يوفر نظاماً إيكولوجياً متعدد التخصصات للبحث العلمي وريادة الأعمال والابتكار. ومن بين الأحداث المميزة الأخرى لسنة 2019، تم في ماي تنظيم ورشة PCL Experts Community Workshop والتي ضمت ثلثة من الخبراء من مختلف المجالات لاسيما العلوم البيولوجية الزراعية، والعلوم الاقتصادية والاجتماعية والزراعة حول الإشكاليات التي يعاني منها الفلاحون الصغار.

تميز شهر يونيو بإطلاق برنامج IMPULSE، من طرف جامعة محمد السادس متعددة التخصصات بشراكة مع مسرع الأعمال الأمريكي MassChallenge ودعم من مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط وكذا المجمع الشريف



MOHAMMED VI  
POLYTECHNIC  
UNIVERSITY

للفوسفاط إفريقيا، وذلك بهدف دفع الشركات الناشئة المغربية والدولية في مجالات التكنولوجيا الزراعية والتكنولوجيا الإحيائية والتكنولوجيا النانوية وكذا التكنولوجيا المنجمية. وبعد مرور شهرين، أطلقت جامعة محمد السادس متعددة التخصصات، من 6 غشت إلى 17 شتنبر 2019، الجولة الإفريقية، والتي استجابت لها الشركات الناشئة والممثلون عن الأنظمة الإيكولوجية لريادة الأعمال والابتكار المنحدرة من ساحل العاج، وغانا، ونيجيريا، وإثيوبيا لحضور مختلف حصص المعلومات.

ومع نهاية الصيف، بتاريخ 31 غشت تحديداً، شارك برنامج P-Curiosity Lab التابع لجامعة محمد السادس متعددة التخصصات في الدورة الأولى من الندوة حول موضوع "الابتكار في خدمة الصحة" المنظم من طرف جامعة محمد السادس لعلوم الصحة. ولاحقاً، شارك نفس البرنامج في الدورة الخامسة لمؤتمر النساء الإفريقيات في الابتكار وريادة الأعمال المنعقد، أواخر أكتوبر 2019، في كاب تاون، بجنوب إفريقيا، بهدف تسليط الضوء على برامجه المخصصة لصغار الفلاحين. وتميزت هذه السنة أيضاً بإنشاء وعمل مختبرات لتحليل الأتربة، لاسيما في السنغال وساحل العاج وغانا وغينيا كوناكري، في إطار نقل التكنولوجيات والتعاون جنوب - جنوب. إن التحسين في مجال البحث قد انتقل، إضافة إلى ذلك، من خلال اتفاقيات التعاون أو تنظيم المؤتمرات، وورثات العمل والمؤتمرات العلمية الدولية بين مختلف أقسام جامعة محمد السادس متعددة التخصصات والجامعات والمدارس الوطنية والأجنبية.



©



©



©

## أرقام رئيسية

2017 سنة التدشين



1400 طالبا



177 طالب دكتوراه



13 تكوينا ما بعد البكالوريا



14 ماستر



15 ماستر تنفيذي



33 شهادة البرامج التنفيذية والقصيرة



17 هكتار هي مساحة الحرم الجامعي



110 هكتار هي مساحة المزرعة التجريبية



45% من الإناث \ 55% من الذكور



114 طالبا في إطار التبادل



رؤية 6000 طالبا في أفق 2025



## 4- "تصور مستقبل إفريقيا" شراكة ثلاثية

## "أدبية المستقبل" لتحقيق تصور أفضل لمستقبل القارة

الصحراء. وسيطلق البرنامج سنة 2020 على شكل وصاية مشتركة بين المرصد الوطني للفنون والمهن (CNAM France) وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات.

- جانب للتكوين المستمر سيضمن تكوين ومواكبة الأساتذة الراغبين في استخدام الآليات التي يوفرها الاستشراف في تدريسهم وبحوثهم.
- خلق كيان إفريقي للاستشراف، بشكل يسمح باستثمار مختلف أشكال التفكير في مستقبل إفريقيا، وذلك بفضل تعبئة المجتمع الدولي في مجال الاستشراف، وخصوصا الإفريقي: الصيانة، وتنمية وتملك الموارد المحلية في مجال الأفكار المتعلقة بالمستقبل واستثمار الموارد الاستشرافية، من خلال تحديد مكان مادي بشكل واضح على اعتباره مكانا افتراضيا يمنح الآليات البيداغوجية.

وأخيرا، انعقد حدثان للتأسيس بالتفكير في المستقبل في المغرب سنة 2019، وهما:

- ندوة حول الاستشراف لفائدة 103 طالبا من جامعة محمد السادس متعددة التخصصات، قام بتنظيمها البروفيسور فيليب دورانس (حاصل على درجة أستاذ في الاستشراف والتنمية المستدامة من المرصد الوطني للفنون والمهن (CNAM France) سنة 2019؛
- مختبر في أدبية المستقبل قامت بتنظيمه لو داموف (خبيرة - مؤطرة في أدبية المستقبل بجامعة هانز- الأراض المنخفضة)، في دجنر 2019 بجامعة محمد السادس متعددة التخصصات من أجل التحسيس وتكوين الأطراف المسيرة الأولى.

في المقابل، تجدر الإشارة إلى مشاركة جامعة محمد السادس متعددة التخصصات في الندوة المنظمة في ترينتو من طرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة UNESCO وجامعة ترينتو وضمت مجموع أقسام اليونسكو في هذه المجال.

في شهر أكتوبر 2017، وقعت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة UNESCO مقرر المنظمة في باريس، اتفاقية شراكة ممتدة على مدى ثلاث سنوات حول مشروع "تصور مستقبل إفريقيا" (IAF) «Imagining Africa's Future». ويستهدف هذا المشروع المبتكر المُصاغ في مجال استشراف المستقبل و"أدبية المستقبل"، كما تطلق عليه منظمة اليونسكو، إلى توفير الأدوات للشباب الإفريقي بهدف التفكير بشكل أفضل في مستقبلهم وبناءه. وتجسيدا لهذا الطموح المشترك، سيتم إحداث مركزين: الأول في جامعة محمد السادس متعددة التخصصات، بشراكة مع كلية الحكامة والعلوم الاقتصادية والاجتماعية، من أجل إطلاق أبحاث متقدمة وتطوير آليات مبتكرة للبحث الموجهة نحو العمل مع التركيز على تحرير الطاقات والذكاء الجماعي. والثاني، يضع لبنات مفاهيم متطورة في مجالات مختلفة مثل الفلاحة المستدامة والتغير المناخي. وتبلور هذه المراكز برامج استشرافية للبحث والتكوين وستلعب دور مراكز مرجعية بالنسبة لممارسي "أدبية المستقبل" في إفريقيا وخارجها.

ويهدف مشروع IAF إلى تنسيق تفكير حول مستقبل إفريقيا وتعزيز قدرات القارة بشكل استشرافي. كما يهدف هذا المشروع إلى تحسين القدرة على تصور المستقبل واستخدامه بشكل ملموس. فعن طريق اكتساب قدرات في "أدبية المستقبل"، سيدأ الفاعلون بفهم الطريقة التي يحيلون بها إلى مختلف أشكال المستقبل في تصوراتهم للحاضر، والتي تقابل أشكال استباقية أخرى.

كما أنهم سيكتسبون القدرة على "استخدام المستقبل" من أجل نشر الآليات والمناهج التي تسمح بتجاوز التحديات الخاصة. إن خلق المعارف عن طريق الذكاء الجماعي لهو أداة جد قوية في "أدبية المستقبل"، خصوصا في إطار "مختبرات أدبية المستقبل". يتعلق الأمر بورشات للتعليم عن طريق الممارسة، حيث يمكن من خلالها للمشاركين اختبار نطاق واسع من الفرضيات وإبتكار حلول جديدة.

ولقد عرفت سنة 2019 سلسلة من الأنشطة في إطار بلورة هذه الشراكة. أولا، تعريف الإطار العام للتعاون بين المركز المغربي، الذي تقوده كلية الحكامة والعلوم الاقتصادية والاجتماعية التابعة لجامعة محمد السادس متعددة التخصصات ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة UNESCO، من أجل إرساء أنشطة متعلقة بأدبية المستقبل وكذا وضع برنامج استشرافي لتعزيز القدرات. بعد ذلك، تظافر عمل مهم يتمثل في وضع التصور المفاهيمي للبرنامج الأكاديمي الاستشرافي في تعاون وثيق بين مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة UNESCO. وقد حددت نتائج هذه الأعمال هيكل البرنامج الأكاديمي، الرائد والطموح بالنسبة للمغرب وإفريقيا، وهو يتضمن من بين أمور أخرى:

- إطلاق برنامج للدكتوراه، ستنم صياغته بشراكة مع المرصد الوطني للفنون والمهن CNAM France، الذي يستهدف انتقاء وتكوين طلبة الدكتوراه في مختلف حقول الاستشراف، مع مراعاة التكافؤ من حيث النوع والتكافؤ من حيث أعداد الطلبة المغربية والطلبة المنحدرين من إفريقيا جنوب





وإلى حدود اليوم، قامت مؤسسة MaScir بإيداع **180 براءة اختراع** نُشرت في أزيد من **650 منشورا** وتميزت خلال سنة 2019 بالحصول على عدة جوائز. في الواقع، بتاريخ 20 أبريل، حصل فريقها المتخصص في الأجهزة الذكية، التكنولوجية الرقمية والإلكترونيات الدقيقة على جائزة الحسن الثاني الكبرى (الرتبة الثالثة في فئة الاختراعات التقنية والعملية) خلال المعرض الدولي للفلاحة بمكناس من خلال مشروع جهاز محمول غير مدمر لمراقبة معايير الجودة الذوقية للفواكه، وتسعة أيام بعد ذلك، حصلت مؤسسة مصير على جائزة البحث والتطوير خلال انعقاد جوائز لقاء الصناعة دورة 2019، بالدار البيضاء. وخارج المغرب، حصلت أيضا بتاريخ 3 نونبر، على الميدالية الذهبية في فئة الزراعة التقنية خلال **الدورة 71** لمباراة الابتكار iENA، المنعقدة في نورمبرغ بألمانيا، وعلى الميدالية الذهبية المسلمة من طرف اتحاد المخترعين الكروات اتحاد المبدعين الكرواتييين على جهازها الخاص بتحليل زيت الزيتون. عرفت التتويج من جديد بتاريخ 12 دجنبر في الدار البيضاء، بحصولها على **الجائزة الثانية** للمباراة الوطنية للابتكار المنظمة من طرف R&D MAROC. وُسّلت هذه الجائزة لقسم SERM التابع لمؤسسة مصير على مشروعها "إضافة لبطارية التشغيل Pd-acide ELECTRA الذي تم إطلاقه بالشراكة مع شركة Afrique Câbles.

## 5- مؤسسة مصير MaScir

### التميز في مجال البحث المُكَافئ

منذ إحداثها، تستفيد مؤسسة مصير (المؤسسة المغربية للعلوم المتقدمة والإبداع والبحث العلمي) من دعم مادي من طرف مجموعة المجمع الشريف للفوسفاط وذلك في أفق تمكينها. وتتمثل مهام هذه المؤسسة غير الربحية المحدثة سنة 2007 في النهوض بالبحث العلمي والتنمية التكنولوجية في الأقطاب الثلاثة: المواد والمواد النانوية، والتكنولوجيا الحيوية، والإلكترونيات الدقيقة. تركز مؤسسة مصير MaScir على الكفاءات التقنية العالية المستوى لـ **150 باحثا** ومهندسا. وتتوفر على تركيبات عالية المستوى وتجهيزات تكنولوجية جد متطورة تؤهلها مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط بهدف إطلاق مشاريع البحث التطبيقي الذي يهدف الاستجابة إلى الإشكاليات الصناعية وذلك من خلال توفير حلول مبتكرة مع تحويل التكنولوجيات نحو زبائننا.





## 1- معا من أجل دعم الزراعة الإفريقية

### إفريقيا ومؤسسة المجمع الشريف للفوسفات، الإيمان بالعمل الإفريقي المشترك

هذا ويتضمن إعداد خرائط الخصوبة مكونا مهما مخصصا للتكوين. وفي المجموع، تم تدريب أزيد من **100 إطار** وتقني في كل من **رواندا ومدغشقر والكاميرون والطوغو وبوركينا فاسو** على يد خبراء من جامعة محمد السادس متعددة التخصصات (UM6P). وتتعلق الوحدات التي يتم تدريسها بتغذية النباتات وتخصيب الزراعات، وترسيخ نظم المعلومات الجغرافية (SIG) المطبقة لرسم خرائط التربة ومراقبة جودة الأسمدة. وتشجع المؤسسة اليوم من خلال أنشطتها المختلفة على مستوى القارة الإفريقية، على خلق أدوات استراتيجية للمساعدة على صنع القرار فيما يتعلق بالسياسات الزراعية. كما شاركت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات أيضا في أكرا، غانا في سبتمبر 2019 في قمة "منتدى الثورة الخضراء الإفريقية (AGRF)" وذلك استمرارا لنشاطها في جميع أنحاء القارة. وكان هذا الحدث فرصة بالنسبة للمؤسسة من أجل تبادل خبراتها وإنجازاتها على مستوى القارة بشكل عام وفي غانا على وجه الخصوص. وللتذكير، يعد منتدى الثورة الخضراء الإفريقية حدثا مخصصا لتقديم الأمثلة الناجحة عن التحولات الزراعية ومشاركة الممارسات الفضلى وتعزيز البرامج والاستثمارات اللازمة لإحداث التغيير في سلاسل الإمداد الغذائي عبر القارة.

تتمتع القارة الإفريقية بإمكانيات ضخمة للتنمية الفلاحية. وتمثل في وفرة الأراضي الزراعية والمياه والموارد المختلفة... وهي كلها عوامل تساهم في تنمية فلاحية مزدهرة. وإدراكا منها بأهمية البحث العلمي في الفلاحة، فقد وضعت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات الابتكار والبحث والتطوير كعوامل للتنافسية من أجل فلاحية فعالة ومصدرا لخلق ثروة فلاحية جديدة بالنسبة لإفريقيا. وفي هذا السياق، أطلقت على مستوى القارة العديد من المبادرات لمعرفة نوع التربة من أجل فلاحية قادرة على الصمود من خلال وضع خرائط لخصوبة التربة، وذلك في نهج تشاركي مع النظام الإيكولوجي الفلاحي الإفريقي وبشراكة مع وزارات الفلاحة في البلدان المضيفة. يعتمد النموذج الذي تقترحه مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات على تطوير مهارات شركائهم المحليين ومواردهم حتى يتمكنوا من تنفيذ خرائط الخصوبة بأنفسهم واستخلاص النتائج المناسبة لسياساتهم الفلاحية الوطنية.

مكنت أنشطة المؤسسة خلال سنة 2019 من تحديد مساحة إجمالية تزيد عن مليون ونصف هكتار من الأراضي، على مستوى خمسة بلدان في القارة. وحتى الآن، من أصل **1 506 900 هكتار** التي تم تحليلها ورسم خرائط لها، تقع **1 117 000 هكتار** في الطوغو، و**132 000 هكتار** في مدغشقر، و**147 900 هكتار** في بوركينا فاسو، و**100 000 هكتار** في غينيا، و**10 000 هكتار** في رواندا. وفي نفس الوقت، تم تحديد مساحة إجمالية تبلغ **2 140 000 هكتار**، ولاسيما في **رواندا (40 000 هكتار)** و**غانا (2 000 000 هكتار)** و**الكاميرون (100 000 هكتار)** وتوجد في طور التوصيف.

بالإضافة إلى ذلك، وفرت المؤسسة لوزاري الفلاحة في **غانا والكاميرون 5 مختبرات (اثنان منهما متنقلان)** مجهزة من جهة لتحليل عينات التربة التي سيتم أخذها في إطار مشروع وضع خريطة خصوبة التربة في هذين البلدين، ومن جهة أخرى، من أجل إجراء اختبارات مراقبة جودة الأسمدة.

## مواكبة التقدم الدولي والمشاركة في بنائه

"إننا لجد سعداء بهذه الشراكة مع مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات. فقد مكنتنا هذه الشراكة من إرساء أرضية لتوصيف الأتربة، وتحليل ووضع الخرائط لفائدة حوالي 1.2 مليون هكتار من الأتربة".

شهادة ممثلة المعهد الطوغولي للبحث الزراعي



## التقرب من الفلاحين الأفارقة

وفي غانا المجاورة، أطلقت وزارة الأغذية والفلاحة (MoFA) في ديسمبر 2019 بدعم من مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات، مشروعاً يهدف تطوير خريطة خصوبة الأتربة. وتشارك مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات في تحسين مردودية الزراعات المحلية وتعزيز القدرات العلمية والتقنية للمستفيدين، من خلال هذا المشروع الذي يهدف إلى تزويد الفلاحين الغانيين بأدوات لتحليل تربتهم. وبالتالي، سيتم تحليل أزيد من **100 000 هكتارا** من الأتربة وإعداد خرائط لها في المنطقة التجريبية، في أشانتي، بفضل الجهاز الذي وضعه الشريك. وفي إطار هذا المشروع، ستزود مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات وزارة الأغذية والفلاحة بالمعدات اللازمة لمختبرها المتخصصين في تحليل الأتربة والأسمدة. كما ستزودها بوحدة متنقلة لتحليل الأتربة وآلية تنقل مناسبة (شاحنات صغيرة ودراجات نارية) لتغطية المناطق الأقل ولوجاً من حيث أخذ عينات الأتربة. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تدريب أكثر من **130 مهندسا زراعيًا** ومهندسا ومساعد مختبر وأطرا في وزارة الأغذية والفلاحة من قبل خبراء منتمين لجامعة محمد السادس متعددة التخصصات (UM6P).

منذ إنطلاقها من طرف المؤسسة سنة 2014، لا تزال قافلة إفريقيا الفلاحية تجوب القارة خلال سنة 2019، متبعة نهجا تشاركيا يهدف النهوض بتعزيز أدوات دعم القرار الاستراتيجي فيما يتعلق بالسياسات الزراعية. وقامت المؤسسة بدعم إنتاج خرائط الخصوبة بشراكة مع شركاء أفارقة آخرين، وبتعاون مع وزارات الفلاحة في البلدان الشريكة. وفي **رواندا**، أطلق مجلس الفلاحة الرواندي بشراكة مع مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات، قافلة زراعية في البلاد في أبريل 2019. وجابت المناطق الرواندية الرئيسية روبافو ونيابيهو. ومكنت القافلة من استكمال خريطة خصوبة التربة لمنطقة رائدة في البلاد. فمن أصل **50 000 هكتارا** من التربة التي سيتم وضع خرائط لها، تم رسم خرائط لفائدة **10 000 هكتار** سنة 2019 ولا يزال الباقي في طور التوصيف. وبالموازاة مع ذلك، استفاد **30 مهندسا زراعيًا** تابعاً لمجلس الفلاحة الرواندي من التدريب التقني حول موضوع خصوبة الأتربة وتخصيب الزراعات، واستفاد 4 تقنيي مختبر من دورة تدريبية لمدة شهر في **المغرب** حول مراقبة جودة الأسمدة على مستوى المجمع الصناعي الجرف الأصفر. وبعد ذلك، تم إعداد مختبرين لتحليل التربة (مختبر مجلس الفلاحة في رواندا ومختبر متنقل) بالمواد المطلوبة.

وفي الطوغو، مكنت أرضية توصيف الأتربة من تحليل ورسم خرائط حوالي **1.2 مليون هكتارا** من الأتربة الطوغولية. وتم تصميم هذه المنصة المعلوماتية من طرف المعهد الطوغولي للبحث الزراعي، بدعم من مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات. وفي إطار إعداد خرائط خصوبة البلد، التي تم إنطلاقها من طرف الوزارة، وضعت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات بين يدي المعهد الطوغولي للبحث الزراعي التجهيزات الضرورية لمختبره الخاص بتحليل الأتربة الواقع في لومي، وكذا مختبر متنقل وأجهزة لأخذ العينات السريعة بهدف تغطية المناطق الأقل ولوجاً بالنسبة لأخذ عينات الأتربة. لقد استهدفت الأنشطة التي أطلقتها مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات في **الطوغو** أيضاً تعزيز القدرات العلمية والتقنية الخاصة بأطر الوزارة. وإجمالاً، تم تكوين **47 إطارا طوغوليا** من طرف خبراء جامعة محمد السادس متعددة التخصصات.



في إطار مشروع إعداد خريطة لخصوبة الأتربة الذي شرعت فيه وزارة الفلاحة والتنمية القروية الكاميرونية (MINDADER) ومؤسسة المجمع الشريف للفوسفات، تابع عشرات من أطر هذه الوزارة في مختلف الميادين المرتبطة بخصوبة الأتربة وتخصيب الزراعات، من 7 يناير إلى فاتح فبراير 2019، بالجرف الأصفر، دورة تكوينات لمدة شهر، ركزت على "مراقبة جودة الأسمدة". وتمثل الهدف من هذه التكوينات في تعزيز قدرات الأطر التابعة لوزارة الفلاحة والتنمية القروية الكاميرونية حول خصوبة الأتربة وتخصيب الزراعات وتكوين في إعداد خريطة خصوبة الأتربة.

## مشاريع التنمية المتكاملة، خيار ذو أولوية

تركز مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات اهتمامها على المبادرات المتكاملة وذات النفع العام التي تسهم في النمو الاقتصادي والدمج، وتنمية القدرات ونشر المعارف. ولهذا تعبئ خبرتها وشبكاتها من الشركاء من أجل التشارك مع مختلف المتدخلين في خلق حلول مستدامة ومستمرة استجابة للحاجيات ذات الأولوية الخاصة بالمجتمعات. وهكذا تم إطلاق مشاريع التنمية الفلاحية المتكاملة للمؤسسة في عدد من البلدان بالنسبة لتخصص فلاحي واحد أو أكثر بهدف تحسين ظروف عيش الأسر الفلاحية. وتضطلع الجامعات، مثل جامعة محمد السادس متعددة التخصصات، ومؤسسات البحث المغربية ومؤسسات الدول الشريكة، بدور مهم في تحسين المردودية وبالتالي الرفح من مداخل الفلاحين.



©



©



بشكل ملموس، يمتد المشروع على 30 شهرا تستفيد خلالها حوالي عشرين باحثة وطالبة سنغالية في الدكتوراه متخصصة في الفلاحة بجامعة سيني سالومي الحاج إبراهيم بياس (USSEIN) من تكوينات بجامعة محمد السادس متعددة التخصصات يقدمها خبراء مغاربة ودوليون معروفون في مختلف المجالات. عن طريق بناء قدراتهن التقنية والعلمية، ستعزز هؤلاء الباحثات والطالبات في الدكتوراه ريادتهن. وقد سبق أن ارتبط الشركاء بشراكة موقعة سنة 2014 والتي مكنت من تحقيق مشروع قائم على تحسين ظروف عيش **500 امرأة** من تعاونيتين فلاحيتين في غامبيا. يسعى الشركاء الثلاثة من خلال هذه الشراكة الجديدة للنهوض بتمكين النساء العاملات الإفريقيات عن طريق التعليم والبحث وبناء شبكة استراتيجية من الباحثات. ويتمثل الهدف المطلق في النهوض بنقل المعارف والخبرات الفلاحية في القارة.

## مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط على نفس الاتجاه مع رئيسات جمعيات إفريقية ناطقة بالإنجليزية

تواصل مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط العمل من أجل النهوض بالاختلاط الاجتماعي من خلال تبني مقاربة النوع. فقد استقبلت بتاريخ 31 يناير 2019 داخل مقرها في الدار البيضاء وفدا مكونا من 12 رئيسة لجمعيات إفريقية ناطقة بالإنجليزية. لقد قدمن من بوتسوانا، وغامبيا، وليبيريا، ومالوي، وسيراليون، وزامبيا، وأيضا جنوب السودان. وتمثل الهدف الرئيسي من هذا اللقاء في تبادل التجارب التي تم إنجازها من طرف الجمعيات الإفريقية في مجال النهوض بحقوق المرأة، وتمكينها الاقتصادي والتجارب التي من الضروري مشاركتها ومناقشتها بهدف تحسين ظروف المرأة على مستوى القارة الإفريقية. هذا وقد مكنت جلسات من التبادلات والأسئلة/الأجوبة بين الوفد والمنظمين من مشاركة مختلف تجارب وأعربت رئيسات الجمعيات الإفريقية الناطقة بالإنجليزية عن رغبتهم في إبرام شراكة مستقبلية مع مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط في إطار اللقاءات المماثلة أو غيرها.



## مساعدة مزارعين التيف في إثيوبيا

واضحة يقدر بنسبة 65% من حيث مردودية التيف. في الواقع، شملت هذه العملية منطقتين في إثيوبيا، وهما أمهारा وأوروميا. وفيما يتعلق بتعزيز القدرات، وضعت المؤسسة على مستوى هذه المناطق 1848 قطعة أرض ومجموعات توضيحية على مستوى محطات البحث ومراكز التكوين وكذا 3 مجموعات تكنولوجية. كما نظمت 32 تكوينا حول أنظمة برمجيات الفيديو الذي ISV. وفي المجموع، استفاد 16 248 من أنشطة التكوين وأنشطة برمجيات الفيديو الذي ISV. وبعيدا عن ذلك، مكّن المشروع من خلق فرص للتصدير على الصعيد الدولي. وهكذا تم تحديد 22 فرصة لتصدير التيف.

واصلت المؤسسة دعمها لفلاحي التيف في مناطق أمهारा وأوروميا في إثيوبيا. من خلال برنامج التنمية الفلاحية الذي تنهض به وكالة التحول الفلاحي Agricultural Transformation Agency وتواكب منذ سنة 2016 هؤلاء الفلاحين في إطار التدبير الرشيد لنشاطهم الزراعي مما مكّن من تحسين المردودية وبالتالي رفع مدخولهم على امتداد سلسلة القيمة. وهكذا، خلال سنة 2019، تم تكوين **16 248 مزارعا** في مجال الممارسات الفضلى الفلاحية. كما تنهض المؤسسة بمجهود مدعوم تجاه المكننة الفلاحية. وبالتالي، تم توزيع **4700 آلة** متطورة للبذر مخصصة لزراعة التيف على الفلاحين. ويعتبر أثر المشروع حتى ذلك الوقت ملحوظا: إذ تم تسجيل تحسن

## مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط منخرطة إلى جانب النساء السنغاليات الباحثات والطالبات في الدكتوراه

قامت كل من مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات ومؤسسة نساء من أجل إفريقيا Mujeres por Africa بتعزيز شراكتهما الثلاثية الأطراف لفائدة تنمية القطاع الفلاحي في إفريقيا. ومكّنت هذه المبادرة مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط من توسيع نهوضها بتنوع النوع في إفريقيا، وخصوصا في السنغال حيث انخرطت في تحسين البحث الفلاحي. وهكذا وقعت مع مؤسسة نساء من أجل إفريقيا Mujeres por Africa وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات، بتاريخ الثلاثاء 28 ماي 2019، اتفاقية تهدف لوضع عدد من المشاريع المتكاملة للتنمية الفلاحية الهادفة لتقليص الفوارق ودعم تمكين المرأة الإفريقية. ويهدف البرنامج الذي أطلق عليه FUERTES : نساء متحدات معا من أجل البحث والتكنولوجيا والبيئة والعلوم، إلى تحسين البحث الفلاحي في السنغال من خلال تكوين النساء السنغاليات الباحثات والطالبات في الدكتوراه المتخصصات في الفلاحة المستدامة.



## 2- التزام بالتحول الزراعي خارج القارة

### الهند: حالة نموذجية عبر 10 سنوات من العمل الحثيث

منذ سنة 2010، تواكب مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات الفلاحين الصغار المنحدرين من 9 ولايات هندية في تحقيق مشاريع فلاحية متكاملة.

تم تعزيز المشاريع التي أطلقتها مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات من خلال شراكة مع الفاعلين المحليين. كما تحسنت الظروف المعيشية للفلاحين الصغار من خلال توفير عدة إمدادات اجتماعية وطبية وكذا تمكين المرأة.



©

أول المشاريع ذات الأثر الاجتماعي القوي الذي بادرت به المؤسسة في هذا البلد الآسيوي هو مشروع التنمية الريفية في ولاية كارناتاكا، والذي ركز على وضع برنامج الإرشاد الزراعي، مما يتيح تقديم الدعم المباشر لفائدة 7000 من الفلاحين الصغار في مقاطعات جولبارغا، بيدار ورايشور، بالتعاون مع المعهد الوطني للبحوث الزراعية INRA في المغرب والجمعية الهندية لمحترفي الأعمال الزراعية ISAP في الهند. وقد تم إطلاقه سنة 2010، في البداية لمدة أربع سنوات، ليتم بعد ذلك تمديده لمدة 3 سنوات، أي بمجموع 7 سنوات. وأطلق على هذا المشروع اسم "خدمات الإرشاد الزراعي" (AES)، وعرفت مردودية ومداخل الفلاحين الصغار المستفيدين من المشروع تحسنا كبيرا.



©

قام رؤساء منظمة المزارعين المنتجين (FPO)، مشجعين ومحفزين من هذه النتائج المقتنعة، بالسهر على أن تكون الأعمال التي تقوم بها مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات مستمرة بعد الإغلاق الرسمي لمشروعها لخدمات الإرشاد الزراعي. لهذا قاموا بإحداث "شركة مها لفلاحي كارناتاكا" (KFMS) التي تهدف إلى جمع الفلاحين وتمكينهم من تولي المسؤولية عن المؤسسة. وهكذا نجحت المجموعة، بحسب صندوق تثبيت الأسعار، في توفير **288 748 قنطارا** من الحمص الأحمر في الاتحاد الوطني للتسويق الزراعي التعاوني في الهند، س.م.م، باعتبارها هيئة شراء معتمدة، وذلك بمتوسط سعر تكلفته 5050 روبية لكل قنطار. ثم حصلت KFMS على الحمص الأحمر من عدة مناطق، مثل ألاند وأفزلبير وأنكالغاه وريشوروبيدار وأل. وقد استفاد ما مجموعه **11 500 فلاحا** من هذه المبادرة. بالإضافة إلى ذلك، منحت حكومة ولاية كارناتاكا الفلاحين المستفيدين مكافأة قدرها **450 روبية** عن كل قنطار.

وبالإضافة إلى هذه الإجراءات، قامت شركة مها لفلاحي كارناتاكا أيضا بإنشاء مراكز خدمة لتأجير الآلات الزراعية المصممة خصيصا، مما يمكن الفلاحين الصغار من شراء الآلات الزراعية، الشيء الذي كان مستحيلا قبل ذلك، على الرغم من الأسعار المدعومة. كما أنه بإمكان الفلاحين الراغبين في ذلك، استعارة الآلات الفلاحية مثل الحصادات والجرارات وآلات الحرث، إلخ، بمبلغ رمزي يساهم في استكمال العمليات الفلاحية في الوقت المرغوب.

ولا ينبغي أن يُغفل الجانب الطبي، إذ سهلت شركة مها لفلاحي كارناتاكا الولوج إلى الخدمات الطبية الطارئة للفلاحين في المناطق الريفية. إذ يتم تقديم الرعاية الطبية الطارئة للأشخاص الذين عانوا من إصابة أو مرض مفاجئ أو خطير بواسطة سيارة إسعاف. ويعتبر الوصول إلى الحالات الطارئة أمرا ضروريا لسكان المناطق الريفية حيث يكون الوصول إلى الإسعافات الأولية صعبا بشكل عام. اليوم وبشكل عام، تُظهر نتائج دراسة تأثير مشروع الإرشاد الزراعي في ولاية كارناتاكا أن متوسط الدخل السنوي للفلاحين المستفيدين من المشروع قد تضاعف بأزيد من ثلاثة أضعاف، متنقلا من أقل من **1000 دولار أمريكي** مسجلة سنة 2009 إلى أزيد من **3500 دولار أمريكي** سنة 2018 بالإضافة إلى إنشاء شركات مع قطاع الجامعات في البلاد.



## رفع دخل الفلاحين

تميزت سنة 2014 بتمديد مشروع مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط في ولاية كارناتاكا على مدى ثلاث سنوات إضافية، مع دمج مكون اجتماعي للتنمية البشرية من جهة؛ وإطلاق مشروع تنمية فلاحية متكاملة في ولاية راجاستان من جهة أخرى، بالتزامن مع الفترة التي شرعت فيها الدولة بإجراء إصلاحات طموحة لصالح الفلاحين، عززت هذه المبادرة الجديدة من مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط توقعات زيادة مداخيل الفلاحين وتحسين ظروفهم المعيشية. في الواقع بعد بضعة أشهر فقط على إطلاق هذا المشروع. وضع رئيس الوزراء الهندي شري ناريندرا مودي هدفا يتمثل في مضاعفة دخل الفلاحين في أفق 2022-2023، بعد بضعة أشهر فقط على إطلاق هذا المشروع. ويهدف من خلاله إلى تعزيز رفاه الفلاحين وضمان تكافؤ دخل الفلاحين والعاملين في القطاعات غير الفلاحية. وهو هدف لا يمكن تحقيقه إلا من خلال **نمو سنوي بنسبة 10.4%** في دخل الفلاحين بحلول سنة 2022. ولتحقيق ذلك تعتزم السلطات العمومية الهندية التركيز على الري وجودة البذور واختبار التربة والاستصلاح. وهي مقارنة تؤكد على أهمية المشروع الذي أطلقته مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط في راجاستان، بالشراكة مع الجمعية الهندية لمحترفي الأعمال الزراعية، بحيث تتوافق مع رؤية رئيس وزراء "الهند الجديدة".

وينبغي القول بأن مشروع "نظام الزراعة المتكامل" لمؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط في راجاستان، يشجع على تبني نهج متوازن لتعزيز سلسلة القيمة الفلاحية وتحسين سبل عيش الفلاحين. هذا وتم تنفيذ المشروع في ثلاث مناطق في جنوب شرق ولاية راجاستان، ولاسيما ساواي مادهوربور وبوندي وباران، ويغطي **6 مناطق** للتطوير.

يهدف إلى زيادة إنتاجية الزراعات الكبرى والمحاصيل الزراعية، ورفع قاعدة الموارد في المنطقة من أجل تحسين الإنتاج الكلي والمداخيل وتنويع الممارسات الزراعية من حيث جغرافية المشروع.

استفاد أكثر من **9600 فلاحا** بشكل مباشر من المشروع ويساهمون فيه. كما تم تحقيق التحسن المتوقع من خلال تنفيذ تقنيات الإنتاج النباتية المحسنة، ونظام الزراعة المتكامل (IFS) والحفاظ على الموارد، وهي تجميع المياه وإعادة تدوير الموارد الطبيعية والفلاحية، وإنتاج المادة العضوية على مستوى المزرعة في شكل سماد دودي واستخدام المبيدات الحيوية. وفي نفس الوقت، تم اعتماد مقاربة مبتكرة لإحداث منظمات الفلاحين المهنية وتعزيزها، وربطها بالفاعلين في سلسلة القيمة الفلاحية في المراحل الأولى (المدخلات، الأبنك، إلخ) وفي المراحل الأخيرة (السوق). هذا وساهم هذا المشروع في تحسين مداخيل الفلاحين بنسبة أكبر من 95%، منتقلة بالتالي من 1350 دولارا أمريكيا إلى 2645 دولارا أمريكيا سنويا.



## دعم المرأة وتعزيز تمكينها في العالم الفلاحي

وهكذا، تم جمع العديد من النساء من خلال المنظمات المهنية، في إطار نظام الزراعة المتكامل الذي تم إطلاقه مع الجمعية الهندية لمحترفي الأعمال الزراعية في ولاية راجاستان، والذي مكّن من إبراز دور المرأة في الإنتاج الفلاحي أيضا. في الواقع، يهدف مشروع التنمية الزراعية المتكاملة التابع لمؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط في راجاستان أيضا إلى تمكين المرأة القروية، والتأثير بشكل غير مباشر على وضعيتها وإدارة المزارع بشكل عام. كما يدعم المرأة القروية في ولاية راجاستان باعتبارها ركيزة من ركائز تحقيق التحولات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية العميقة اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة والتحول الزراعي. إذ يُعدّ تمكينها ضرورة لتنمية المجتمع الهندي والإنتاجية الاقتصادية كونها حاضرة على نطاق واسع في العالم الفلاحي.

هذا وشكلت النساء مجموعات للمساعدة الذاتية (SHGs)، من خلال برنامج نظام الزراعة المتكامل، والتي اندمجت لاحقا لتولد "شركة شري ديف ماهيلا كيسان المحدودة" سنة 2017. وكان الهدف الرئيسي منها هو توسيع سبل عيش أعضاء المجموعة. ولذلك كان على المستفيدات أن يحتلن مكانة بارزة في "منظمة الفلاحين المنتجين"، وهي كيان يتكون من النساء فقط. ومع ذلك، فقد مكنت هذه المنظمة المهنية الكبيرة منذ ذلك الوقت النساء القرويات في ولاية راجاستان من مشاركة خبراتهن المتنوعة وإيجاد حلول جماعية لمشاكلهن اليومية.

والأفضل من ذلك هو أن المستفيدات نظمن أنفسهن في مجموعة للمساعدة على مر السنين، قبل أن يصبح البعض منهن عضوات في مجلس إدارة مؤسسة FPO. حتى أنهن مُنحن الحق في شغل مساحات معينة لصنع القرار في المجالين العام والأسري، مما وضع بالتالي حدا لعدم مشاركتهن في النقاش العام والأسري، بل والاجتماعي. ومكّن مشروع التنمية الزراعية المتكاملة الذي أطلقته مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط، بالشراكة مع الجمعية الهندية لمحترفي الأعمال الزراعية، من الحد من الفوارق بين النساء والرجال في العالم القروي في ولاية راجاستان، من خلال تعزيز حقوق المرأة.



## مؤتمر راجستان: منظر على مشروع نموذجي للتنمية الفلاحية

نظمت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات وشريكها الهندي الجمعية الهندية لمحترفي الأعمال الزراعية مؤتمرا وطنيا يومي 10 و11 أبريل 2019 في جايبور في ولاية راجاستان بالهند. ويأتي هذا الحدث في سياق تواصل فيه المؤسسة دعمها لمشروع تجريبي يركز على مقارنة النظام الزراعي المتكامل في راجاستان وكارناتاكا منذ عدة سنوات مع شريكها المنفذ الجمعية الهندية لمحترفي الأعمال الزراعية، وذلك تحت شعار "تحسين مداخيل الفلاحين من خلال مقارنة النظام الزراعي المتكامل". وشهد الحدث مشاركة ممثلين رسميين عن وزارة الفلاحة في ولاية راجاستان وأعضاء من حكومة الولاية وعلماء وجامعات فلاحية ومنظمات من المجتمع المدني وشركاتها، فضلا عن الفلاحين.

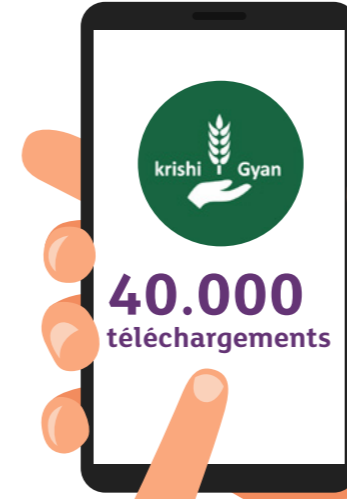
وخلال يومين، ناقش هؤلاء المشاركون الموضوع الرئيسي، وقاموا بتقييم الأثر الاجتماعي والاقتصادي لمشروع المؤسسة أيضا.

هذا وتم إطلاق مشروع التنمية الفلاحية التابع لمؤسسة المجمع الشريف للفوسفات في ولاية راجاستان سنة 2014، وتعلق بآلاف الفلاحين. وقد أفاد هذا الدعم المستمر للفلاحين الصغار، خصوصا ما يتعلق بتنمية الفلاحة الأسرية في ولاية راجاستان. وفي الواقع، مكنت النتائج الملمنة من تحقيق زيادات ملفتة من حيث المردودية وتسجيل تحسن كبير في مداخيل هؤلاء الفلاحين الصغار المعنيين بالمشروع.



## الفلاحة 2.0

من بين إحدى الابتكارات التي أطلقتها مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات - مشروع نظام الزراعة المتكامل نجد "كريشي جيان"، وهو تطبيق أندرويد للهاتف المحمول مصمم من طرف المرشدين الزراعيين. ويمكّن هذا النظام الموجه لدعم القرار المرشدين الزراعيين والفلاحين من تشخيص الأمراض والآفات في الحقل. ويتوفر التطبيق الذي يسمح بإجراء قياسات التحكم، على معلومات حول تقنيات الزراعة المختبرة في شكل مقاطع فيديو متحركة. بالإضافة إلى معلومات حول الطقس المحلي، فإنه يسمح للمرشدين الزراعيين / الفلاحين بالاستشارة مع خبراء من مركز اتصال. وقد تم إنشاؤه في إطار مشروع مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات، مركز الاتصال كيسان (KCC)، وهو تطبيق متاح على متجر غوغل بلاي وبلغ حاليا أزيد من 40 000 تحميلًا.



## أرقام رئيسية

50 000 مستفيد



وضع أكثر من 20 000 قطعة أرضية تجريبية



تنظيم أكثر من 3000 دورة تدريبية ومدرسة في الحقول



تحسين إنتاجية المزارعين بأزيد من 70%



إنشاء 12 مركزا للأعمال التجارية الزراعية والتنمية البشرية متخصصة في إنتاج البذور وتربية النحل والبستنة والماعر وأنواع أخرى



الحصول على جائزة الممارسات المبتكرة (فئة المنظمات غير الحكومية) من شبكة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة لفائدة مشروع مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط وخدمات الإرشاد الزراعي كارناتاكا



الحصول على 3 جوائز في إطار المسابقات المنظمة في الهند للنهوض بالزراعة الرقمية، بفضل تطوير تطبيق للإرشاد الزراعي



في الواقع، كان العديد من المزارعين ينهارون بسبب الديون المتراكمة، أمام انخفاض مستوى إنتاجيتهم الزراعية! كما مكن الانضمام لمشروع مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط المزارعين من كسر حلقة البؤس المفرغة. إذ يُعتبر استخدام تكنولوجيا المعلومات مفيدا نظرا للنسبة المرتفعة للتغطية المتنقلة في الهند، حتى في المناطق الريفية النائية. وقد أتاح مركز الاتصال الذي أنشأته مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط من الإجابة على أسئلة الفلاحين الصغار. كما تمكن الجذاذات الفنية المتاحة للتقنيين باللغة المحلية في الوقت الراهن من تلبية الاحتياجات المعينة للفلاحين.

لقد غيّر مشروع المؤسسة بكل بساطة الحياة الريفية لآلاف الفلاحين ولاسيما النساء، وقد اجتمع العديد منهم في هذا السياق لإحداث منظمات مهنية. تشارك كافيثا ديفي، وهي أستاذة مهندسة ورئيسة FPO، قصتها بكل فخر: "كما تعلمون، فإنه قبل إحداث FPO وحتى مجموعات المساعدة الذاتية، لم نخرج أبدا من المنزل. لكن وبفضل المشروع، بدأنا في حضور الاجتماعات والتحدث ومشاركة آرائنا. كل هذا جعلنا نشعر، ولأول مرة، بأن لدينا أصواتنا. كما أن وجود نساء أخريات مكننا من مشاركة مشاكلنا بشكل منفتح ومحاولة إيجاد حلول جماعية. وشيئا فشيئا، شكلنا مجموعات للمساعدة الذاتية الخاصة بنا، ولاحقا، أصبح الكثير منا عضوات في مجلس إدارة FPO. ومع مرور الوقت، اكتشفنا أيضا فرصا لذواتنا".

### بنغلادش: تحسين الإنتاجية الزراعية

تواصل مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط توسيع نطاق عملها في بنغلاديش بالشراكة مع المركز الدولي لتطوير الأسمدة والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة ووزارة الفلاحة. بعد إطلاق مشروعها الأول للتنمية الفلاحية سنة 2017 في المملكة، قامت بمواكبة الفلاحين سنة 2018 من أجل إدارة أكثر استدامة لخصوبة الأتربة وكذا تحسين إنتاجية المحاصيل، وعززت قدرات الفلاحين وصغار موردي الأسمدة خلال سنة 2019. وهكذا تمت مواكبة هؤلاء على مدار السنة من خلال دورات تدريبية لفائدة 1616 مستفيدا. بالإضافة إلى ذلك، تمت بلورة 6 أنظمة زراعية. كما أقيمت 67 قطعة أرضية توضيحية، مما سمح بضمّان 83 يوما من التكوين.

النتيجة: تحسن العائدات من نسبة 8% إلى 30% حسب الزراعات. (بطاطس، أرز، قمح، عدس، ذرة) وتتراوح نسبة التحسن بين 14% و30% حسب المحاصيل (بطاطس، أرز، قمح، عدس، ذرة).



## 1- مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات تواكب التعاونيات على عدة مستويات

### مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات تدفع بالتعاونيات

خصصت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات منذ إنشائها مكانة خاصة لمجالات ريادة الأعمال الاجتماعية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وذلك راجع لإدراكها بالحاجة إلى تعزيز ريادة أعمال مختلفة ومسؤولة اجتماعيا. وهكذا عملت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات، من خلال عدد من البرامج والمشاريع، باستمرار على دعم الفاعلين في الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وذلك من خلال بلورة برامج المواكبة والتدريب وبناء القدرات ودعم التصديق على التعاونيات وجمعيات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، من أجل السماح للقطاع بالرفع من كفاءاته والمضي قدما نحو احترام أفضل. ولتحقيق ذلك، اعتمدت المؤسسة بشكل طبيعي على شركائها المؤسساتيين عبر الوزارة المسؤولة عن الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وكذا شركاء من المجتمع المدني.

كما تقدم مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات دعما للتظاهرات الوطنية الكبرى في ارتباط مع هذا الموضوع، لاسيما المعرض الوطني للاقتصاد الاجتماعي والتضامني الذي تدعمه كل سنة منذ 2014. وفي هذا الإطار، تم تكوين ومواكبة أزيد من **730 تعاونية** وجمعية من طرف مؤسسة المجمع الشريف للفوسفات. كما تمنح كل سنة هذه الأخيرة جوائز للابتكار والتميز والتأثير الاجتماعي بمناسبة المعرض الوطني للاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

## أولوية نشوء روح المبادرة الاجتماعية والتضامنية

"مكنتنا المشاركة في معرض الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في داکار، في البداية، من تبادل النقاش مع التعاونيات الإفريقية حول خبراتنا المشتركة والممارسات الفضلى، كما سمحت لنا أيضا باكتشاف فرص رائعة للولوج إلى الأسواق وبالتالي تطوير نشاطنا"

شهادة ممثل تعاونية مغربية



## الولاء للاقتصاد الاجتماعي والتضامني

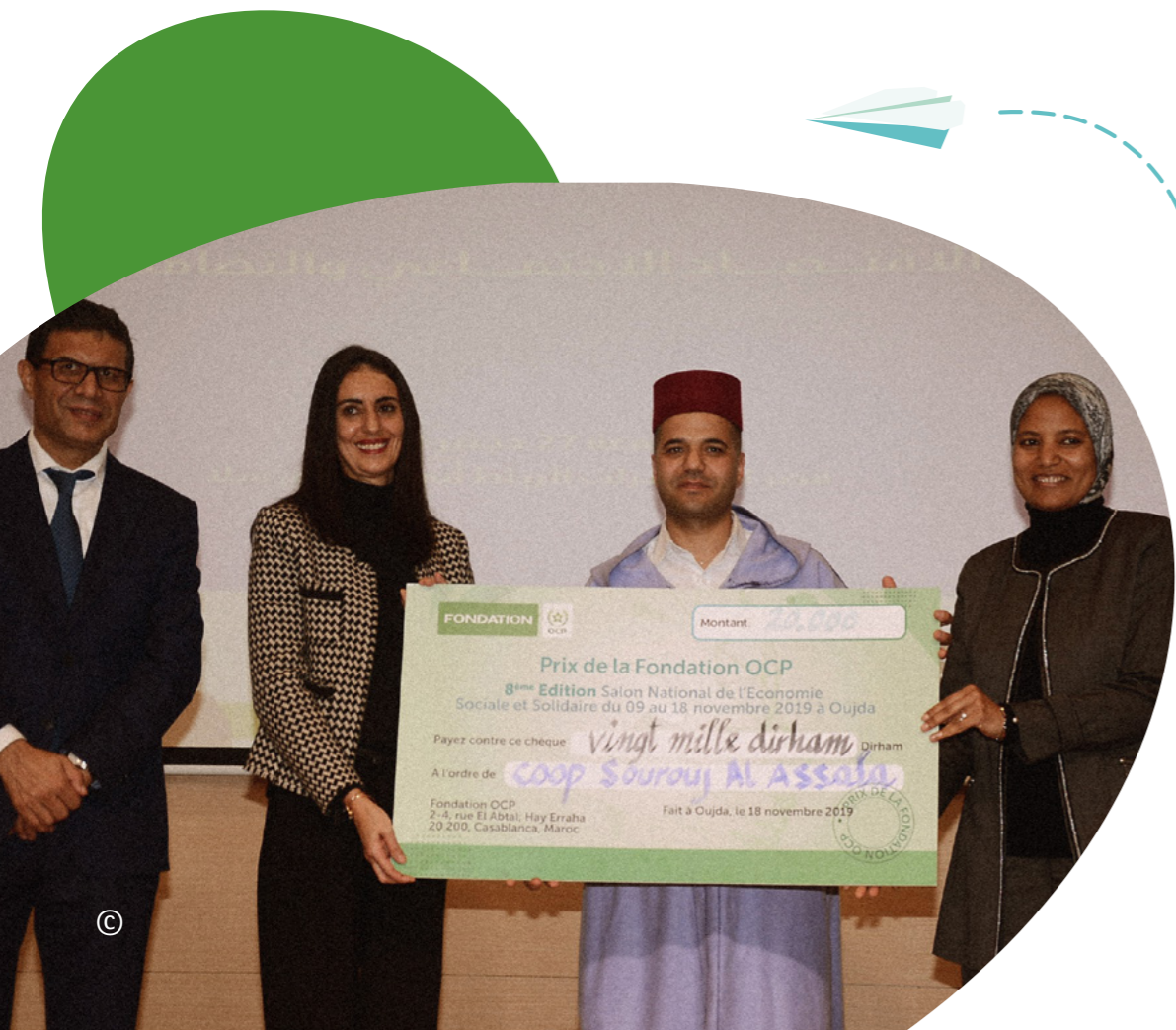
شاركت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط في النسخة الثامنة من معرض وجدة للاقتصاد الاجتماعي والتضامني، الذي نُظِم في الفترة الممتدة بين 9 و18 نوفمبر 2019. وقد عرف الحدث مشاركة أزيد من **700 مشارك** من جميع أنحاء المغرب بمشاركة 100 تعاونية دولية، 40 منها قادمة من إفريقيا. ومنذ سنة 2014، تساهم المؤسسة في إنجاح هذه التظاهرة الوطنية. كما شاركت في البرامج العلمية للمعرض من خلال المشاركة في لوحات حول مواضيع مثل التسويق الرقمي وقراءة العقود القانونية وشهادة المنتج. كما عززت مرة أخرى مكانة المجموعة في النظام الإيكولوجي للاقتصاد الاجتماعي والتضامني خلال هذه النسخة الثامنة باعتباره فاعلا ملتزما لصالح المبادرات والفاعلين، مع الطموح لفتح آفاق شراكة للتعاونيات والجمعيات، بهدف الترويج للمنتجات المغربية المحلية والنهوض بحجم مبيعات المنتجات التي تقدمها التعاونيات المغربية أثناء المعرض وبعده ولكن أيضا تعزيز تبادل الخبرات وخلق فرص تجارية بين التعاونيات المغربية والأجنبية. وهكذا، تكفلت المؤسسة بـ 7 جوائز "للابتكار الاجتماعي".



## 30 تعاونية مغربية قوية في طبيعة المشهد الأفريقي

كما ساهمت في إثراء البرنامج العلمي الذي أقيم خلال المعرض، وذلك من خلال المشاركة في ندوات حول مواضيع التسويق الرقمي والتنمية الإقليمية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني. وعرفت هذه النسخة الثانية مشاركة الفاعلين في الاقتصاد الاجتماعي والتضامني من السنغال والمغرب وساحل العاج حول موضوع "الاقتصاد الاجتماعي والتضامني: نموذج بديل ودامج لريادة الأعمال".

شاركت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط بشراكة مع وزارة السياحة والحرف اليدوية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي المغربي في النسخة الثانية من المعرض الإفريقي المتجدد للاقتصاد الاجتماعي والتضامني (ESS) الذي نُظِم في الفترة ما بين 29 أكتوبر و05 نوفمبر في داكار. وبهذه المناسبة، رافقت 30 تعاونية مغربية لتسليط الضوء على التجربة الوطنية في مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني. ويندرج هذا العمل ضمن الجهود الترويجية التي تبذلها مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط لتعزيز ظهور ريادة أعمال اجتماعية مبتكرة ومسؤولة اجتماعيا في إفريقيا. وعرف المعرض الإفريقي للاقتصاد الاجتماعي والتضامني مشاركة 52 تعاونية مغربية في المجموع تعمل على تطوير المنتجات المحلية والحرف اليدوية المغربية، وكذا تبادل الخبرات بين التعاونيات الإفريقية من أجل بلورة فرص الولوج إلى أسواق جديدة. وهكذا منحت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط ثلاث جوائز للتعاونيات الأكثر ابتكارا.



## 2- الترويج التراثي والثقافي

### بستان النخيل في مراكش: الحفاظ على تراث الألفية!

للفلاح. كما تم إنشاء تعاونية ودعم نموذجها التنظيمي حول خدمات نقل المهارات (محو الأمية / ممارسات الزراعة الإيكولوجية) والتسويق. هذا وتم إطلاق برنامج حماية بستان النخيل بمراكش وتطويره سنة 2007، وقد دخل المرحلة الثالثة. واليوم، اكتشف فلاحو بستان النخيل طريقة جديدة لممارسة مهنتهم الصعبة، بشكل أكثر احتراما للبيئة وكذا أكثر ربحية بفضل محو الأمية وأساسيات الإدارة، ولكن بشكل خاص بفضل الدعم والتدريب التقني على الزراعات وتربية المواشي. ويستفيدون من برنامج زراعي إيكولوجي تجريبي أطلقته مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، وتنفذه أغري سود الدولية ومؤسسة نورسيس، وبدعم تقني ومالي من مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط.

ساهمت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط خلال سنة 2019 بشراكة مع مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، في برنامج حماية وتنمية بستان النخيل بمراكش، من خلال تعزيز سلسلة قيمة إنتاج وتسويق المنتجات الفلاحية. ويتأتى ذلك من خلال تعزيز قنوات تصريف المنتجات، مروراً عبر تدريب المستفيدين المنتظمين في تعاونيات، وصولاً إلى صياغة الأدوات التقنية. وفي هذا السياق، قدمت المؤسسة على سبيل المثال، الدعم المباشر للمزارع الجديدة وللنساء الراغبات في دمج الديناميكية الزراعية الإيكولوجية. وهكذا، تعمل تعاونية غيندو "Guindo" بقيادة **29 امرأة ورجلا**، في مجال الإنتاج الزراعي الإيكولوجي للخضروات والفواكه والبيض. وتملك صندوقاً لدعم البذور والمنتجات العلاجية أو المنتجات البيطرية المطابقة للزراعة العضوية. وهكذا تم تسليم 8 أطنان من المنتجات وأزيد من 8700 حزمة خلال النصف الأول من سنة 2019 إلى 13 عميلاً بما في ذلك **11 فندقاً ومحل سوبر ماركت ومجموعة واحدة من الأفراد**، وذلك من أجل تعزيز قنوات تصريف المبيعات التي تم إنشاؤها في المرحلة التجريبية. وفي نفس الوقت، ظهر شركاء محليون للحفاظ على دروس محو الأمية وتقديم الاستشارة الإدارية

## المعرض الدولي للفلاحة بالمغرب 2019: عناية خاصة لمواكبة الفلاحين والتعاونيات

شاركت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط كالعادة في المعرض الدولي للفلاحة بالمغرب من خلال جناح مخصص للمجمع الشريف للفوسفاط. ووضعت مجموعة المجمع الشريف للفوسفاط، الشريك التاريخي للمعرض الزراعي الدولي في المغرب، مشاركتها في النسخة الرابعة عشرة تحت شعار التنمية البيئية والاجتماعية والبشرية. وينعكس هذا النهج بشكل يومي في الاهتمام الخاص الذي توليه مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط لمواكبة وتنمية الفلاحين والتعاونيات المغربية والإفريقية. وقد سلطت مشاركة المؤسسة الضوء على مختلف الأنشطة المخصصة لهذا الهدف من خلال لعب دور مركزي في دعم الفلاحة باعتبارها محركاً للتنمية في المغرب وفي إفريقيا عموماً، مع أثر مستدام على النمو والشغل والمناطق الترابية.

### خطوة مسرّعة نحو النظام الإيكولوجي للشركات الناشئة

استمرت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط في دعم 6 مؤسسات اجتماعية من خلال صندوق بداية (من خلال القروض الفخرية والمنح) بالشراكة مع مجموعة SOS المغرب.



## مشاهد: دعم مشروع "الرباط، مدينة الأنوار"

أبرمت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط ومؤسسة أكاديمية المملكة المغربية للتعاون الثقافي شراكة تهدف إلى إرساء أسس تعاون ثقافي وبلورة مشاريع وأنشطة علمية وثقافية. في هذا السياق، قدمت مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط دعماً مالياً لمؤسسة الأكاديمية لتنظيمها فعالية "مشاهد" في إطار أنشطتها الثقافية حول "الرباط، مدينة الأنوار".

وهدفت الفعالية المنظمة في نسختها الثالثة على شاطئ أبي رقرق في 14 سبتمبر 2019، إلى نقل التراث التاريخي لعاصمة المملكة وإحياءه في مشهد مهرجان بصري يستعيد صوتاً وضوءاً تاريخ الرباط. "مشاهد" هي رحلة سحرية في ذاكرة العاصمة. كما أنها تسهب في الحديث عن الأحداث والشخصيات الرئيسية وترتبط الماضي بالحاضر من خلال تسليط الضوء على الصفات الخالدة لفن الحياة الاستثنائي.



## خطارات تافيلالت، تراث ثمين ينبغي الحفاظ عليه

تعمل مؤسسة مفتاح السعد من أجل الرأسمال اللامادي للمغرب على إدراج 16 خطارة في تافيلالت كتراث لامادي لليونسكو، من أجل استكمال الإجراءات الهادفة إلى إحياء هذه الهياكل حتى تتمكن من الاستمرار في أداء وظيفتها الأولية، مع إعادة استخدامها في برامج التنمية الأخرى، ولاسيما على مستوى المبادرات السياحية والثقافية. وتدعم مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط التي تسهم في الحفاظ على التراث المغربي المادي واللامادي والمواقع المهددة بالخطر، هذا المشروع لتسجيل 16 خطارات في تافيلالت.

يتميز المغرب بوجود عدد كبير من الخطارات، ولاسيما في منطقة تافيلالت. ومع ذلك، فإن هذه الهياكل الهيدروليكية التقليدية تتعرض في الوقت الراهن لتدهور سريع راجع لعوامل داخلية وأخرى خارجية.



## خاتمة

### التزام في خدمة المصلحة العامة

ماذا ستكون مؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط من دون نساءها ورجالها ونظامها الإيكولوجي؟ يمكن لمؤسسة المجمع الشريف للفوسفاط دعم المزيد من المشاريع الهيكلية كل سنة مثل تلك المعروضة في هذا التقرير الخاص بالأنشطة، بفضل مشاركة الجميع. تتخذ هذه الممارسة السنوية للشفافية والتقييم بعداً معنا هذه السنة، إذ تحتفل مؤسستنا بمرور 7 سنوات على حصولها للإعتراف بالمنفعة العامة. بالنسبة لنا، تُعتبر "المنفعة العامة" علامة تكرم التزامنا الثابت، ولكن قبل كل شيء امتداد خدمة التنمية المستدامة والعدالة من أجل تحقيق رفاه السكان، ولاسيما الشباب والنساء من جميع الأعمار والباحثين وأصحاب المشاريع الصغرى والفلاحين، حيث أن طاقاتهم الكبيرة والإبداعية لا تنتظر سوى الاهتمام والدعم لتحريرهم ودفعهم. نحن مدينون بهذه الإنجازات والنجاحات لجميع الفاعلين الذين يعملون من أجل رفاه المجتمعات المحلية. هذا يعني بأن مهمتنا ستصبح أكثر رسوخاً على أرض الواقع في السنوات القادمة بفضل التزامنا الذي سيكون دائماً أكثر اتساقاً. لذلك سنستمر في مشاركة معرفتنا وممارساتنا الفضلى من خلال المشاريع ذات التأثير الاجتماعي القوي.

يعتبر كل من تزويد الشباب بالأدوات اللازمة لإعداد مستقبلهم ومعرفة المزيد عن التربة وتحسين الولوج للصحة والمعرفة، كلها تحديات لن ندخر جهداً لتحقيقها على مر السنين. وبالتالي، واقتناعاً

منا بأن المعارف والتعليم هما أساس تنمية الأجيال القادمة، سنضاعف جهودنا لدعم المجتمعات من خلال المشاريع الاجتماعية المبتكرة ومضاعفة الشراكات حول العالم. أما على الصعيد الدولي، فسنواصل قيادة المشاريع الأساسية لتلبية احتياجات السكان المحليين والحفاظ على مساهمتنا في تعزيز التعاون جنوب جنوب، بتعاون وثيق مع شركائنا الأفارقة والآسيويين. ولا نزال مبعثين لتحقيق كل هذه الأهداف الاستراتيجية، في ظل ديناميكية نشيطة، قائمة على الذكاء الجماعي مع احترام القيم الأخلاقية.





© حقوق الطبع والنشر على جميع الصور في التقرير.  
يحظر أي استخدام بدون تصريح من مؤسسة OCP.



**FONDATION**



2 - 4 شارع الإبطال، حي الراحة،  
الدار البيضاء  
[ocpfoundation.org](http://ocpfoundation.org)